



السنة الخامسة

ربيع أول سنة ١٣٧١ — ديسمبر سنة ١٩٥١

العدد العاشر

أمة واحدة

تتسابق إلى ميادين العلم والاحتراعات، وأخذت أيضاً تتجمع جماعات جماعات لتقوى من شأنها، ولتفرغ من قدرها. والجماعة هي التي تستطيع بانحائها أن تجاري الزمن، وأن تلحق بالركب. أما إذا تفرقت هذه الجماعة، واندست بينها الخلافات، فلا يمكنها أبداً أن تتطور مع الزمن، ولا يمكنها أن تقدم كما تقدم الجماعات المتألفة للتكافة.

والأمة العربية في حالتها الحاضرة، تعاني مشاكل لا حل لها. اضطراب في الآراء، وتزعزع في التفكير، وتباين في الأهداف، وتفرق في الكلمة يكاد يودي بها إلى الفوضى القاتلة ومن ورائها الشعوب العربية، ترقب هذا الاضطراب، وهذا التزعزع بقلوب مלא بالحسرة نارة، وطوراً متعبة بالآمال العذاب، والأمانى الحلوة التي ظلمنا رددتها أعالي ونشيداً نذهب مع الريح، والعله هي أن الفكرة لم تخسر في الرؤوس، لأن الرؤوس لم تنتصف بعد، ولم تلع الحياة الصحيحة، ولم تترك رسالتها في هذه الحياة، ولم تد تجارب كما مرت بها رؤوس الأمم الأخرى الحية؛ تلك الأمم التي درست الحياة درساً عميقاً، وفهمت الأوضاع فهماً صحيحاً، ووعت ما درسته، وأفادت بإيجاء قومها، وإعاقهم من سيئاتهم، وبث الروح القومية الزهية في نفوس أبنائها؛ فحصدت مازرعت، وأنتج الجهد الذي بذلته بإيجاء بذها والهوس بهم إلى الحياة القومية القوية المتساندة المتراصة. حياة الحرية، والحق، والجمال.

(البقية على صفحة ٥)

تلك هي الأمة العربية التي تربطها وشائج الدم والفرق والتاريخ، على أن هناك من يقول أن العرب ليسوا أمة واحدة بذاتها، ويررون قولهم أو ادعاهم بزعمهم أن الأرض التي يعيشون عليها متفاوتة متباينة، مختلفة. والنتائج التي يظلمهم، يختلف باختلاف الخط الجغرافي في هذه الكرة الأرضية.

ولو أننا أخذنا هذا القول وسلمنا به، واعتبرناه حقيقة واقعة، لحق علينا القول بمخالفة التاريخ، وتقطيع أواصر القربى، وتجاهل التقاليد والعادات، والتفريق بين لغة الضاد التي تجمع الأمة العربية الواحدة.

ولا شك أن الأمة هي الأساس للتين الذي يمكن وضعه حجراً لإنشاء عالم واحد، نموت فيه العصبية للقيّة، وتلقى النعرات الإقليمية، وتدفع الفروقات التي من شأنها بث الشقاق، وخلق التحيزات الهدامة. عالم يسوده الأمن والسلام، وتسيطر عليه الحرية المطلقة.

ولغة الضاد: إنما هي لغة واحدة، تضم أمة واحدة، مهما اختلفت الأوطان، ومهما تباينت الطبقات، ومهما تفرقت الأديان، وتعددت العبادات والعقائد. وهذه اللغة السكرة التي أزل الله بها كتابه الكريم، إنما هي الأس القوى الثابت للأمة العربية.

إن الزمن يجري بسرعة، أو أثت السرعة في هذا العصر هي التي جعلت الزمن يركض ركضاً، فأخذت الأم

الببل



كان قعيد الشعر والأدب المرحوم « فهد صالح العسكر » قد نظم هذه القصيدة الغنائية لمسابقة « لندن » الشعرية للخليج عام ١٩٤٦ وقد فازت بالجائزة الثانية ، ونشرت في مجلة « الكتاب » القراء عام ١٩٤٩ .
ويسر « البعة » أن تعيد نشرها لقراءها الكرام لما فيها من معاني شيقة ، وأسلوب قوى ، وكلمات حية ، وأبيات غنائية راقصة ، وتشبيهات طريفة . « البعة »

يرنو إليه كما يرنو المريض وما
أبلٌ بسندٌ إلى عيني مداويه
فيستمر نواحاً حكاكقطيم رأى
تدياً فصاح ، وأبن التمدى من فيه
وإن غفا راحت الأحلام عابثةً
به قدنيه أحياناً وتقصيه
وكم تراءت له من خلقها صور
يغثال فيها الريح البكر في تيه
فيستفيق فلا الأغصان مورقة
كلا ولا الصامر الشاذي يتاجيه
فيكب اللحن أناتٍ ينس بها
ويغ الشتاء فما ألقى لياله
* * *
ولى الشتاء فوفى الدّوح ببله
وجاء « آذار » بالبشرى يهنيه
وأقبلت سحراً أنسامه وسرت
تهفو وتلمسه شوقاً فتسفيه
واستقبل الروض بالأطياف شاعره
وخفت الطير أسراباً تحييه
فأين « معبد » من ألحان مطربه
وأين « داود » من أنغام شاديه
(البقية على الصفحة التالية)

ولمانٌ ذو خافقٍ رقت حواشيه
يسبو قنصره الذكرى وتطويه
كأنه وهو فوق القصر مضطرب
قلب المثلوق وقد جدد الهوى فيه
رأى الريح وقد أودى الحريف به
بين الطيور كيت بين أهليه
فراح يرسلها أناتٍ عطر
إلى السماء ويشكو ما يعانیه
لا الروض زام ولا الأكام باصة
ولا عرائسه سكرى قتله
يجل ناظره فيه وبطرق في
صنٍ فيشجيه مرآه ويبيكه
ماذا رأى غير أعواد مبعثرة
على هشيم به وارى أمانيه
فللخريف صراخ فيه يذعره
والريح تزفر في شق نواحيه
* * *
حيرانٌ ما انك مذهولاً كسهم
لم يجرت ذنباً ولم ينح عمامه
تطل من كوة الشاش عليه وقد
أشجاء حاضره أطياف ماضيه

أمة واحدة (بقية المنشور على ص ٣)

إن العلم الصحيح ، والثقافة الحقة ، والتربية الخلقية الرفيعة ؛ هي الأسس التي تعتمد عليها الأمم في نهضتها وفي تقدمها ، ومتى ما تأصلت هذه الأشياء الثلاثة ، ورسبت في نفوس أمة من الأمم ؛ زالت من بينها الفوارق ، وتحطمت السدود ، وانهارت الحدود التي تحول بينها وبين النهوض والتطور .

والأمة العربية اليوم في حالة جهل مظلم ، وسطحية ضالة ، وانحلال خلقي ، لأنها ما زالت تعيش في تفكير ضيق محدود ، وآراء إقليمية مجزئة ؛ ومتى ما تلافت هذه الأدواء الثلاثة ، وعالجتها وقضت عليها ، فلا شك أنها ستخرج إلى الوجود أمة حية ، لها كرامتها ، وهويتها ، ولها رسالتها المقدسة التي أوجدت من أجلها في هذه الحياة .

ويوم تتكون القوميات الصحيحة ونحوي ، تصبح مجموعات عاملة في هذه الحياة . وحينذاك يمكن لهذه الأمم الكبيرة أن تخدم الإنسانية بتعاونها وتبؤيد آرائها وأهدافها ، وتنسيق أفكارها ؛ ونبد النعرات الطائفية ، وتقويض المذاهب الهدامة ، وتحطيم القيود القائمة على التعصب الأعشى ، والأناثية القاتلة ، والأدائية الشنيعة .

حينئذ تولد الإنسانية الحقة .
وحينئذ تظهر الفضيلة .
وحينئذ تشرق الأحلام التي كثيراً ما ترددت في الأذهان ،
واختمرت في الرؤوس ، ورددت صداها القلوب .

عبد الله زكريا

إله عمر يعلم

نهى عمر بن الخطاب رضى الله عنه في خلافته عن مدق اللبن بالماء ، فخرج ذات ليلة في حواشي المدينة ، فإذا بامرأة تقول لابنة لها : ألا تعدين لبنك فقد أصبحت ؟ فقالت الجارية : كيف أمدق وقد نهى أمير المؤمنين عن اللدق ؟ فقالت قد مدق الناس فامدق فما يدري أمير المؤمنين ، فقالت إن كان عمر لا يعلم فإنه عمر يعلم ، ما كنت لأفعله وقد نهى عنه .

فوقعت مقالها من عمر ، فلما أصبح دعا عاصماً ابنه ، فقال : يا بني ؟ إذهب إلى موضع كذا وكذا ، فاسأل عن الجارية . — ووصفها له — فذهب عاصم ، فإذا جارية من

البلبل

(بقية المنشور على ص ٤)

جدلان يطفر من غصن إلى غصن
وبسمة الصبح بالإنشاد تقره
فيورد الشعر آيات يرتلها
من وحى « نيسان » والأوتار ترويه
الروح تهفو لموسيقاه في مرجح
والنفس ترشف أحلاماً معانيه
تكد تسمع فيه حين يرسله
دقات خاقه والشوق يصكوبه
وتلج الوقت في دنيا ترنمه
وتسرب السحر خوراً في تنبيه

سكران يرقص فوق الدوح مبتهجا
والورق راد الضحى ولمى تصايه
البحر خماره يبدو فيصبه ...
والروض معشوقه والأيك ناديه
رفق على الورد والرياح شادية
أحلامه وبها حفت أغانيه
حتا الريح عليه وهو في جدل
كالطفل حين ينابيع مربه

دع الطبيعة يا هذا تدله ...
ذره بأحضانها يشدو وتسقيه
ذره وأفراخه في العش مقتنطاً
يقربها ناعماً ذرها تناغيه
فهرم العسكر

مقال بتروليات ترجمة الأستاذ يعقوب الخد
وليس كما ذكرنا سهوا بالفهرس للزميل عبد الله
السيد عبد المحسن ،

بني هلال : فقال له عمر : اذهب يا بني فزوجها ، فما أحرأها
أن تأتي بفارس يسود العرب ، فزوجها عاصم بن عمر ،
فولدت له أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، فزوجها
عبد العزيز بن مروان ، فأنت بعمر بن عبد العزيز ا

نظرة في مصرع «كليوباترا»

فيخاطب (زينون) الشيخ العجوز الذي كان ينطوى على حب عميق لدين لكليوباترا، ولكنه يناهه، إذ لا فائدة فيه؛ وأين الشيخ المهطم من السلطان الشاب الناصر...؟ ولذلك لا ينال «زينون» على حبه من كليوباترا إلا البسمة الخاطمة أو الكلمة العابرة، فيقول :

وتعطى حين تلقاها ابتساما وانطونوس يعطى مايشاء
صباحها مغازلة وصيد وللأفداح والقيل الساء
أترض أن يكون سرير مصر دعاؤه الدعارة والبغاء؟
أنهم أمة لتشييد فردا على أنقاضها؟ بش البناء؟

ثم رأيتُ بعد ذلك كيف يعمد الحاكم الضعفاء
السلهاء إلى تضليل الشعوب وخديعة الأم عن طريق
الافتراءات، والمظاهر الكاذبة التي تخفي من ورائها النار

في الحشيم، فها هي ذى كليوباترا تعود مهزومة من موقعة
«أكتيوم»، وتجر وراءها ذبول الحية والجحش،
ولكن «بالاعلم» وحاشيتها وبطانتها لا تريد للملكة أن
تظهر بين الشعب بمظهر الكسور المهزم، ولذلك تعمد
(شرميون) وصيفة للملكة الحبة لها إلى اصطناع طائفة

من الشعب، وتكليفهم بتقديد تشيد عريض كدوب،
كلمة تعجيد لا تنصار الموهوم، وإعلاء إلى الشعب بأن «كليوباترا»
قد انتصرت في الحرب انتصارا باهرا، وتسمع «كليوباترا»

من قصرها هذا التشيد فتساءل عن مردديه : «أخبر نجحوا
أم لشر؟»... فتضى «شرميون» في خديعتها وتظاهرها،
لكي تنتزع موافقة من ملبسيتها على ما فعلت فتقول لها :

الجاهل يملك بالسط يوجون في جيور وبشر
سرم مالتيت في «أكتيوم» من ظهور على العدو ونصر
لا يقولون أو يعيدون إلا نبأ بات في المدينة يسرى

فتتظاهر «كليوباترا» بالغضب من هذا الصنيع، أو قل
إن حيلظتها قد ثارت فاتفجرت لضباع النصر الذي كان
مرجوا فتقول :

ياإفك الرجال ! ماذا أذاعوا ؟

كذب مارووا عسرا لعمري

مسرحية «مصرع كليوباترا» للشاعر العظيم شوقي آية
من آيات البيان العربي الخالد، وما طالت فيها مرة إلا أحسست
بنشوة فكرية هجية، إذ أرى الأسلوب يعلو، والتصوير
يبحو، والمعانى تفجر تفجر الينابيع الثائرة، وفي آخر
مرة كنت أطلع فيها لدغنى إحساس خفي إلى تسطير هذه
السطور كتصوير لجولة سريعة خلال هذه الروضة الأنيقة
الحافلة بشق الأزهار والنمار...

إن المسرحية تدور حول «كليوباترا» للملكة التي تولت
حكم مصر فترة من الزمن في العهود القديمة السحيقة،
وتصور كيف تقلبت هذه المرأة بين عز وذل، وبين نصر
وقهر، وبين استمزاز واستكبار، وكيف انتهت النهاية
الألمية التي ساقتها إليها الحوادث سواقا...

هأنذا أقف عند قول «حاني» لرفيقه «ديون» حينما
يسمعان الشعب المصري المضلل يردد نشيدا لنصر زعموه :

اسمع الشعب «ديون» كيف يوجون إليه
ملا الجو هتافا يحمي قائلة
أثر البهتان فيه وانظلي الزور عليه
باله من يغام عقله في أذنيه !

فيرد عليه (ديون) مصورا ذلة الشعب، وهوانه على
نفسه وعلى حاكميه، ورضاء البدون في مواطن غفرو ومعاهد
شرفه، فيقول :

«حاني» سمعت كاسمت، وراعى

أنت الرمية تخفى بالراى

هتفوا بمن شرب الطلا في تاجهم

وأصار عرشهم فراش غرام

ومشى على تاريخهم مستهزئا

ولو استطاع متى على الأهرام !

ويعد بعد قليل فيخاطب الشعب للتابع الساذج قائلا :
هذالك الله من شعب برى، يصرفه المضلل كيف شاء،
وراعى كثيرا أن أرى (حاني) يصور حياة «كليوباترا»

وحيا «لانطونيوس»، وتأثير ذلك في سمعتها وهيبه ملكها،
وتعريضها كرامة البلاد لأقوال الحنا ومسبات التعريض،

ثم أُنقِلَ في روضات أُرِضَتْ من قن شوق البدع
الموهوب، حتى أرى «كليوباترا» والعرفاء بين يديها في حفلة
يقصرها العفاش بالكس والطاس، والقصف والعرف،
والنداءى والمغنين، والشاعرين والشادين، والأزهار
والرياحين، وألوان الطعام وقوتن الشراب، وغير ذلك
عما صورته شوق العظمى أبدع تصوير بطرق مختلفة، ليظهر
باختلافها اقتداره وافتائه، فنحسى «كليوباترا» أن تكون
خاتمتها سيئة، جزاء ما أسرفت في لذاتها وشهواتها، ولعبها
وشربها، فتتظاهر بالفضب من ثناء العراف عليها وتقول:

خلى من زخرف المدح ومن زور الثناء
ما وراء اليد يا عراف من غيب القضاء ؟
أحضض يوى الآ خرقل لى أم سماء ؟
خاتم الأيام أولى باهتمام العطاء

ثم أرى «أنطونيوس» البطل الظافر يحضى أيدى الحياة
والقدر التى تعد في دناءة ووضاعة، لتلالم مشتهاها في الظلمات
ومن وراء الظهور، بعد أن عجزت عن أخذه في ميادين
البطولة والرجولة التى يتسابق إليها الأنداد والأقران؛ ولعله
تذكر في موقفه ما حدث ويحدث دائماً بين الناس، فإن العظمى
منهم يعلم ويرتفع، ويسبق من عداه، فلا يطاوله منهم
مطاول، فليدأ الأبدى اللبشة الحسيسة تكسيد في الدجاجى
وتصيد في الماء العكر، وتحفر الآبار للإبرياء، وتنصب
الشباك المستورة للعظماء، تخاف «أنطونيوس» أن يصيبه
ما أصاب أنداده من الكبراء، فيقول وهو يهيباً لمركة فاصلة
أحسن لها الاستعداد :

ولست أخاف الدارعين، وإنما
أخاف بجادات الحياة والندر
وليس كين الحرب ما أنا هائب
ولكن كين الندر في ظلمة الصدر

ثم تشهد «أنطونيوس» نفسه بعد صفحات وقد خاله الحظ
فانهزم وانكسر، ولعبت الحياة في ذلك دوراً جليلاً، فيبكي
أنطونيوس حظه العاثر الدائر إلى تابه الوقي الأمين «أوروس»
فيحاول التابع في إخلاص وقوة أن يهون على سيده المهرجة،
وأن يذكره بسنة الحياة وطباع الأحياء، وبأن الحظ
دوار، وأن الأيام دول، وأن الدنيا لا تثبت على حال،
ولا تدوم على وضع، وأن السعود والهبوط يتعاوران
السكانتات في سلطان أقوى من سلطانها، فيقول :

أى نصر أقيمتُ حتى أقاموا
ألسن الناس في مديحى وشكرى ؟
ظننر في ثم الأمانى حلو
ليت منه لنا قلامة ظننر !
وغدا يعلم الحقيقة قوى
ليس شيء على الشعوب بسر !
تخفف «شرميون» من حدة مولانها وحفيظتها،
وتحاول أن تشرح لها الأسباب السياسية التى دعته إلى تلك
الحديعة، وتلج لها إلى الأسرار الجسام التى كادت تقع
لولا هذا الاحتيال، فتقول لها :

ربة التاج، ذلك الصنع صنعى
أنا وحدى، وذلك المسكر مكرى
كثرت أفس في الإياب الأفاويل
وظن الظنون من ليس يندى
فأذعت الذى أذعت عن النصر
وأصمت كل كوخ وقصر
خفت في خاطرى عليك الجماهير
وأصغفت من عدا لك كثير

فاغفرى جرأتى، فيارب ذنب
يتعب العذر فيه مبدع عذرى
فما أسرع ما استجيب «كليوباترا» لضعفها البشرى،
وما أسرع ما تهبط الفرصة لتنفيد منها وتستهلها، وما أسرع
موافقتها على ذلك الصنع، وتشكر «شرميون» عليه،
ثم تحاول أن تحيل المهرجة إلى نصر، والفسولة إلى بطولة،
والتهقير إلى عبقرية، فتلتبس لنفسها العاذر، وترى
في التأويل، وتبحث عن المخارج الواسعة من ضيق فعلتها
الثالثة فتقول :

كنت في مركبي وبين جنودى
أزّن الحرب والأمور بفكرى
قلت روما تصدعت قبرى شط
را من القوم في عداوة شطر
وتبينت أوث روما إذا زا
أت عن البحر لم يسد فيه غبرى
كنت في عاصف، سللت شرأى
منه فأنسلت البواخر إثرى
موقف يعجب الملا كنت فيه
بنث مصر، وكنت ملكة مصر !

وقارك قيصر لا تجزعن وخل المقادير تجري للذي
تلق المريعة ثبت الجنان كاكنت تلقى الفتوح الملا
فما أنت أول نجم أماء ولا أنت آخر نجم خبا
وقد نزل الشمس بعد الصعود وتسلم بعد اعتدال الضحى
وإرب غار عسله الجفوف على هامة قد علاها البلى
ثم نرى « أنطونيو » يصور ذاته بعد عزته ، وسقوطه
بعد رفعة ، وهوانه بعد سيادته ، وتلون الناس معه ، في
قصيد طويل رائع منه قوله :

وشردت في شرق البلاد وجد في

طلبي عداى بغربها وعداك

أشدو على سيف العدو وناره

وأروح بين مكامن وشباك

وتلست نفس السيوف ، ورامى

في البر والبحر الكفى الشاكي

كانت حياتي للرجال آلية

واليوم هنت فأقسموا بهلاكى

وبعد أن يطيل التحصن والبقاء يجيء تابه « أدروس »

شاعراً بهذه الأبطال بعد العزة :

أجل قيصر اعتصنا من العزلة

ومن حلية الإعلام عظم التشكر

فهنا كأقماض الحصون على الترى

وسننا عليه كالقنا للتشكر

نهم كآباء السيل ، وطلمنا

أحفنا سبيل المعامل التجبر

وما منزل الأبطال إلا رضى الوضى

إذا هي دارت أو رواق العسكر

ثم وقع البطل ، ولقى مصرعه ، وكان مصرعاً ألمانيا رخيماً

طعن نفسه في ساعة ضيق بيده فزهقت روحه ، وانطوت

الحياة الطويلة العريضة الحافلة ، وأصبح القاتح الغوار للززل

جثة هائدة لا حراك فيها ، وهامى ذى كليوباترا توديع

« أنطونيو » بعد مصرعه فترفعه بن شوق وروعة تصويره

فوق هام الأبطال ، وترثيه بهذه الأوقات الحارة ، وتلك

القرائد التي لا يرى بها إلا القذ العماق :

قد تداعى عور الأثر ض وميزان الشعوب

مال كالشمس جمالا وجلالا فى القروب

أبها المبروح لو تد رى جرحى وندوبى

أبها الداهب قد آ ن عن الأرض ذعوبى

أبها الخالص ودا ليس ودى بالشوب
أبها الصادق وعددا ليس وعدى بالكذوب
عن قريب ينطوى القبر ر علينا ، عن قرب
كلوه بالريا حين ، وبالفار الرطب
واهتفوا فى أذنيه بأناشيد الحروب !

ثم تصور « كليوباترا » لؤم الناس وخسة تصرفهم حين
يجدون الغالب مهما كان سبب غلبه ، وينطعون للغلوب
المخذول مهما كان عذره ، كما قال الأول :

والناس من يلقى خيرا قاتلون له

ما يشئى ، ولأم المخطئ الهبل

فتقول « كليوباترا » :

وبلى قد طلبت عند طباع النا

س ما عز عندهم مطلوبا

خلق الناس للقوى للزبا

وتجنوا على الضعيف الدنيا

استقوا فى الحياة واللوت بالنا

لب ، فانظر هل عظموا مغلوبا ؟

شعوا الشاة جيفة عذام

واقتوا وهو فى الرمام الدنيا !

وهنا موقف يجداى فيه بنان البطل الصائد ،

وتشوق ركن المحلل الشديد ، مالم يجد الواسى واللعين ،

وتلك ترى (أونوبيس) الكاهن العالم يسارع فيثبت

عزبة « كليوباترا » ، ويهون عليها ما هى فيه من شدة ، فيقول

لها كالأمر المحرض :

الوقار الوقار يا لباء التلى ، ولا تجعنى الزئير النجيا

وقى للخطوب فى عزة الملك وفى كبره تذلى الخطوبا !

وتلحق « كليوباترا » بوادى العدم ، فترى قيصراً منتصراً

الغالب ، المقدر الطالب ، يضرب مثلاً كريماً للرجولة ،

فيحف وترفع عن انتقام الرخيص والثباتة الوضيعة والتحكم

المهين ، فيرى خصيعة كليوباترا قاتلة :

عما الموت أسباب العداوة بيننا

فلا تأثر ماجاح ، ولا الحقد نأثر

وما استحدثت عند الكرام شجاعة

صروف المنايا والجدود العوائر !

ليت شعرى ، لماذا جرى القلم بهذه السطور ؟ !

أحمد الشرباصى

المدرس بالأزهر الشريف

توحيد زى أبناء المدارس بالكويت

« هذا اقتراح يقدمه عضو مجلس المعارف المحترم السيد عبد المحسن الخرافي جدير بالتقدير والتطبيق . وإذا كان لنا تعليق على هذا الاقتراح الموفق فهو أنه اقتراح أخذت به كثير من الأمم ، وهو في بلدنا أشد حيوية وأدعى إلى الاهتمام . على أننا نرجو أن يترك اختيار لون الملابس ، وبالأخص القميص أو السترة لكل مدرسة على حدة ، حتى تتميز كل مدرسة بلون أو هيئة . - مع المحافظة على وحدة التكاليف - فإن في ذلك تكويناً للشخصية المدرسية التي يمتاز بها التلميذ ويفتخر ، ويسهل على احترامها داخل المدرسة وخارجها .

حبذا لو عمل كل عضو من أعضاء المجالس ، سواء في ذلك المعارف أو غيرها ، على أن يقدم إلى زملائه آراءه الخاصة ومقترحاته الجديدة المدروسة بين حين وآخر . وحبذا بعد ذلك ونشر الأعضاء مقترحاتهم على الناس ، كما يفضل بذلك صاحب هذا الاقتراح ، حتى يطلع الرأي العام على مجرى التطور الذي يراى به ، وحتى يعرف الجهود التي يبذلها أعضاء المجالس ونوع اتجاهات هذه الجهود » .

« . . . »

القلوب أن تساوى في ذلك الزى القراء والأغنياء ، فأنجحت قوارق كانت مجاذقاً للشعور بالحسد والحسرة والغيص من جانب ، والشعور بالتعالي من جانب آخر ، في وسط لم يبلغ الحد الذي يستطيع به التميز بين القوارق الطبيعية بين الناس . ولكن هذه الحالة لا زالت قائمة بين التلاميذ . والتنافس هنا لا يقل عنه هناك إن لم يزد عليه في كثير من الألبسة ، نتيجة للرجولة المبكرة في دم أبنائنا ميراثاً من الآباء . فكان لا بد من التفكير في توحيد زى التلاميذ كما وحد زى التلميذات . وأقترح أن يكون الزى بدلات رسمية خاصة بالمدارس جميعها تتخذ من « الحاكى » صيفاً ، ومن « الحاكى » مضافاً إليه « جاكيت » صوف مع لوازى البدل الداخلية شتاءً ، أو من « الحاكى » صيفاً ومن الصوف شتاءً مع الملابس الداخلية ، وهذا أفضل دون شك .

إن هذه الخطوة التي تتسق مع سابقتها من الخطوات الإصلاحية ستبهما خطوات إصلاحية كبرى في حياتكم إن شاء الله . حتى يتحقق للبلاد ما تصبو إليه من تقدم علمي متين الأساس ، وحتى تندو الكويت قبلة الأنظار ومحط طلاب العلم من جميع الآفاق ، وليس ذلك على الله بعزيز . ونخاماً أشكركم وحضرات الزملاء الموقرين ، داعياً الله أن يكلل مساعي الجميع إلى ما فيه خير البلاد والعباد ، وتفضلوا بقبول فائق احترامي .

عبد المحسن الخرافي

حضرة صاحب السعادة رئيس معارف الكويت المحترم حفظه الله .

أحييك تحية المواطن الذي يرى فيك زعيماً تقود النهضة العلمية في الوطن العزيز إلى مصاف نجاح البلاد وفلاح العباد ، وأشكرك لك سعة الصدر وبعد النظر ومواصلة الجهود الجليل مستقبل ينتظره منك ومن حضرات تملأني أعضاء مجلس المعارف المحترمين طلاب العلم ومن وراءهم الشعب بأجمعه . لقد كان من جملة الإصلاحات التي حققتها المعارف للبلاد تأسيس المدرسة الثانوية الداخلية ، التي ستغدو درة في جبين تاريخ النهضة العلمية الحديثة . وهي حلقة من سلسلة الإصلاحات التي نهضت بالبلاد في فترة وجيزة من الزمان . وجرياً على سنة التدرج في تكامل النهضة بدا لي رأي أضعه تحت أنظاركم وبين أيدي حضرات الزملاء الكرام راجياً أن يصادف محل الرضا وأن يؤخذ بروح التعضيد والتنفيذ حالاً كما هي العادة إن شاء الله .

إننا جميعاً نعيش ، وفي الحمد ، بروح الجماعة الواحدة ، أو بالأصح بروح الأسرة الواحدة ، في بيت كبير هو « الكويت » . ومن مستلزمات الأسرة الانسجام والتجانس والتقارب في اللبس والمأكل والعادات ، وفي كل ما من شأنه تقوية الصلة بين أفرادها كبرهم وصغيرهم . وعملاً بهذا المبدأ الشريف حققتم للنشء في مدارس الكويت ميزات كثيرة محمودة ، كان من بينها توحيد زى التلميذات . ولم كان كرمياً على النفوس وحبباً إلى

مهلا يا سادة

أو تأجيرها إن وجدت ، حسب رغبتهم . وسيكون عنهم متصباً على المدينة قط ، أى الأرضى والسكان المحاطة من البحر شمالاً ، والصور شرقاً وجنوباً وغرباً . والسبب في ذلك أن السكان الذين يعيشون داخل السور هم السعداء الذين يهتم بهم ، فالشوارع تُخطط لهم ، والكهرباء تمد في شوارعهم وتصل إلى بيوتهم ، وكذلك المياه والجاري والغاز الخ .. ومعنى ذلك أن الأرضى داخل البلاد سترفع أمانتها لزيادة الطلب عليها ، والأراضى مرتفعة الأثمان ارتفاعاً فاحشاً قبل هذه الخطوة ، فكيف إذا تمت .

ولا تشيد المنازل عندنا إلا من طابق واحد قط ، فيحتاج إلى المال (والأسطوات) للقيام بالعمل . وفي البلاد اليوم أزمة عمل ، فالعمال غير كافين لمطالب العمل الحاضر ، فكيف إذا تكرر الطلب عليهم من عدة جهات . فالبلدية ستهدم وتبنى وتبسط وتغفر ، والدوائر الحكومية جادة من حيثها أيضاً في إنشاء ما تحتاجه من المباني المختلفة للصحة ، والأفراد الزدادت لديهم ، النقود ، وشركة البترول للمنطقة الحابدة يربها أن توسع عملها فتحتاج إلى العمال (والأسطوات) أيضاً ، وسيكثر الطلب على المواد الأولية وشبه الأولية التي ستستعمل في البناء ، ومعنى ذلك أنه سترداد النقود التي سيقبل في هذا الباب من أبواب الصرف . فالعامل والمستخدم إذا أخذوا أجورهم سيصرفوها على للأكل واللبس والشرب والسكن . أى سترداد النقود بيد هذه الطبقة من المستهلكين ، والطبقة المتصلة بهم ، ومعنى ذلك أن التضخم سيزيد في البلاد ، ومعنى ذلك أيضاً أن قيمة النقود المحددة التي يتحصلها العامل والمستخدم والموظف ستقل ، فلا تصبح قادرة على أن تشتري لصاحب هذا الدخل الثابت من السلع ما كانت تستطيع أن تشتري له قبل مدة قصيرة ، ولتقرب المثل للقراء أقول : أن العامل السكوبي الذي كان يتحصل على « روية » واحدة قبل الحرب الأخيرة ، أسعد حالاً وأرخص معيشة من الذى يتحصل على « ست رويات » في الوقت الحاضر ، مع ملاحظة أن العامل يكون قد تطور عن ذى قبل في مسكنه ومأكله

في البلد حركة مباركة واسعة ، يقصد بها التوسع في العمران ، والتطور وإزالة القدم لإنشاء الجديد العصري محله ، وأول هذه الحركة ، حسب ما تصلنا الأخبار من الوطن ، هي الرغبة في شق شوارع جديدة كثيرة ، وأهمها ولا شك هو الشارع الذى سيحيط البلد من جميع جهاتها ، والقسم المهم منه هو (الهلال) كما يُسمى . هذا بالإضافة إلى عديد من الشوارع التي ستخترق المدينة من شمالها إلى جنوبها ، ومن شرقها إلى غربها ، وستخلق منها مدينة عصرية حديثة ... ولكن لكل شيء ثمته . ! !

فإنى أرى أنه متى بُدئ في هذا العمل فإن البلاد ستعاني مشاكل كثيرة ، ومختلفة ، وسأذكر بعضها حسب ما أرى ، وأنا البعيد عن المدينة وأحوالها وظروفها :-

أن هذه الشوارع ستوسع على حساب البيوت الموجودة القائمة فعلاً ، فسيزال أغلب البيت في بعض الشوارع ، وجزؤه الأكثر أو الأقل في شوارع أخرى ، وحسب ما سمعت أنه سيزال حوالى أثنى بيت ، أما جميعها أو أصفها أو أقل من ذلك قليلاً ، ومعنى هذا أنه ستبقى مئات من الأسر تقص للجبأ والسكن .

وجميعنا نعلم أن البلاد في أشد الأزمة للسكان ، ومعنى ذلك أن هذه الأزمة سترداد وتتفاقم ، وخاصة إذا ابتدأت شركة نفط المنطقة الحابدة باستخراج النفط ، فسيزداد العمل وسيكثر الأجانب وتتطور الحالة من سيئ إلى أسوأ .

وقد يقال أن الحكومة سوف لا تقوم بهذه الخطوة دفعة واحدة ، وإنما على دفعات ، وفي خلال عدة سنين ، وستبدأ بالشارع الواحد ، ثم يتم عمله ، وتنقل بعد الحلاص النهائي منه إلى شارع آخر ، وهكذا يستمر العمل على هذا النظام الجديد وحسب الخطوات التالية :-

سيقرر مجلس البلدية الشروع بالعمل ، وستذهب لجنة التمشين إلى ذلك الشارع وتلاحظ المساحات التي ستقطع من البيوت أو الأراضي ، وستقرر لأصحابها تعويضاً نقدياً حسبما استدخيل من بيوتهم ، وسيبحث هؤلاء الذين ستقطع مساكنهم عن أراضى أو بيوت جديدة لإنشاءها

(ب) ستتخفّض أسعار البيوت والأراضي التي كانت سابقاً لها ميزة كونها داخل البلاد ، وترتفع أثمان الأراضي الخارجية نسبياً ، وعلى هذا تنخفض أثمان البيوت والأراضي بالكويت ، عن مستواها للارتفاع الحالي ، وهذه خطوة تشجع على شراء الأراضي وبنائها بأثمان معقولة وخاصة لأولئك الذين ، سوف يفقدون بيوتهم بسبب فتح الشوارع .

(ج) إن الأراضي والبيوت الموجودة داخل السور ستبقى يوماً ما سكان المدينة ، ولا سيما والبلاد قادمة على توسع وتطور ، ولذا من الواجب تخطيط الداخل والخارج على أساس أنه مدينة واحدة ، وإلا كان لدينا ، بعد عدة سنين ، مدينتان ، هما : الكويت الجديدة الخارجية ، والكويت القديمة .

(د) استعمل الطين الناتج من هدم السور لدقن ورمم (الحفر) والمنخفضات الموجودة داخل البلد لأنها مضرة صحياً .

٢ - نقل مطار الكويت من محله الحالي إلى أبعد مسافة عن المدينة ، لأنه قد يعيق حركة البناء والإنشاء بعد إزالة السور ، والأراضي متوفرة خارج المدينة ، وبأجراً لو شُيِّدَ قبله في الوقت الحاضر ، حيث أن ثقله لا يكلف شيئاً يستحق الذكر .

٣ - كما أثبت سابقاً أن في الكويت أزمة عمال فإنني أرى استعمال الآلة في كل عمل ، فقد تنتج الآلة في اليوم الواحد ما لا تنتجه مئات أو عشرات الأيدي العاملة ، وكذلك فإن الوقود متيسر في البلاد والحمد لله ، إذنت فاستعمالها ضروري وعملي واقتصادي ، ولا جدال في أن الآلات المستعملة لاهدم والرفع والتبديد والحط والنقل ضرورية جداً لدوائر العمل عندنا .

٤ - يجب البدء بتبديد جميع الطرق الخارجية التي توصل المدينة بالقرى المجاورة ، لأن ذلك مما يساعد بعض السكان على أن يقطعوا في الخارج نهائياً ، حيث أن كثيراً من السكان يفضلون السكن خارج المدينة متى ما توفرت أسباب الراحة .

٥ - جذبا لو قامت البلدية مثلاً بإنشاء شبكة من سيارات النقل الكبيرة لتسير بين المدينة والقرى المجاورة ، بحيث يستمر سيرها طوال ساعات النهار ، وبعض ساعات

وملجسه بتطور الوقت والزمن والبلاد ، فأصبح يدخل إبنه المدرسة ، ومعنى ذلك أنه سيصرف عليه من دخله الثابت مدة طويلة من الزمن ، بينما كان في السابق يشتغل معه في عمله وهو طفل فيضيف دخلاً إلى دخل عائلته ، وقد يقال أن العمال قد يستطيعون أن يتحكموا بسوق عملهم أو بالطلب عليهم ، فإذا زادت الأسعار وارتفعت المعيشة كنتيجة حتمية لزيادة النقود ، طالبوا صاحب العمل بزيادة الأجور .

وإذا لم يوافق صاحب العمل فإنهم سيضربون عنه ، وعلى ذلك سيتوقف العمل وسيجبر صاحب العمل لأن يوافق أو يلقى عمله ، وسيقبل دخله أو ربحه نتيجة لذلك ، فلما أن يوافق على زيادة الأجور ، أو يصبر على توقف عمله ، ولا شك أنه يفضل الحطة الأولى ، ولكن العمال في الكويت لا تربطهم غابات توجه جهودهم ونشاطهم إلى الوجهات الصالحة للناس لم ، فتطالب بزيادة أجورهم متى رأوا ذلك ، ولهذا السبب ترى العمال لدينا دائماً أضعف من أصحاب العمل .

وهناك نقطة أخرى هي أن الحجرة مفتوحة للعمال الأجانب لكي يزوا البلاد ، مما يجلب انخفاض أجور العمال الوطنيين والأجانب على السواء ، وينتج عن ذلك هبوط مستوى الطبقة الثالثة أي طبقة أصحاب الموارد المحدودة ، والدخل الثابت ، والأعمال الأولية البسيطة .

وهناك عامل مهم يساعد على التضخم ، وهو ارتفاع الأراضي وما ستدره على أصحابها من أرباح ، فتزداد كمية النقود يدوم ، وهذا من العوامل المؤثرة على الغلاء أيضاً . أما الخطوات الضرورية التي أراها مناسبة للبدء في هذا المشروع فتتلخص فيما يلي : —

١ - إزالة السور نهائياً من الوجود . ولا شك أن وجود السور يمنع امتداد العمران في المدينة ، وبترتب على إزالة السور ما يلي : —

(أ) أن توضع خارطة تخطيطية حديثة للمدينة ، لأن الخارطة الأولى غير مفيدة ، حيث أنها حددت للمدينة حسب الأراضي الواقعة داخل السور ، فذلك يجب أن تخطط المدينة على اعتبار أن السور غير موجود ، والأراضي الموجودة خارجه ، يجب أن تكون متممة له ، فهي مدينة واحدة ، مع أن السور الآن يجعلها مدينتين .

الليل ، طول أشهر السنة فتشجع مئات من الأسر الصغيرة على السكن خارج المدينة .

٦ - أرى من الأفضل أن يكون محل تقطير مياه الشرب في الساحل الشرقى الجنوبى خارج المدينة ، لأية الموقع المتوسط بين المدينة والقرى ، بحيث يسهل مد مياه الشرب النقية إلى جميع القرى السكنية التى هى فى أمس الحاجة إلى الاعتناء بها وبصحة سكانها ، والماء النقي هو أساس الصحة وعمادها ، وقد قاس بعض البعثات الاجنماعيين رقب الأمة أو الأفراد بمقدار ما يستهلكونه من المياه العذبة النقية .

٧ - وكأقلت بأن يكون محل تقطير الماء خارج المدينة بينها وبين القرى ، لكي يتمتع أهل القرى بما يتمتع به أهل المدينة بالتساوى ؛ فكذلك أرجو أن تكون الخدمات الأخرى فى متناول أهل القرى ، كما هى فى متناول أهل المدينة : كالسكهرباء و (التليفوت) و (الغاز) وغير ذلك . . . وخاصة أن أغلب هذه المشاريع حكومية ليست تجارية يقصد بها الربح ، ولا أريد أن أكرر القول أن هذه الخدمات ستساعد على تقليل أعباء المقاربات والأراضي داخل المدينة .

٨ - يجب ترك بعض الأراضي الحالية فى الأحياء المختلفة من المدينة ، وعدم السماح بإنشاء مباني فيها لتستغل فى الوقت الحاضر كملعب رياضية ، ولتكون فى المستقبل إذا وجد الماء الكافى حدائق ومتنزهات عامة .

٩ - يجب أن يكون خارج المدينة أو فى أطرافها جميع محلات إصلاح السيارات « كراجات » ومطاحن الحبوب ومصانع التلج وغيرهما من الأشياء التى تسبب إزعاج السكان .

١٠ - يجب تنظيم السير فى شوارع المدينة ، وخاصة الحديثة منها ، كما يجب الإكثار من الميادين الصغيرة عند تقاطع الطرق ، لتسهيل حركة المرور ونظامها . ومن المهم وجود أرصفة فى كل شارع من أحياء المدينة .

١١ - نجد اليوم الحكومة ودوائرها تقوم بنطاق واسع بالإنشاء والتعمير ، وكذلك الشعب ، لذلك أرى من الضرورى جداً أن تقتصر الحكومة وكذلك الأفراد على القيام بالأعمال الإنشائية الضرورية فقط ، فى الوقت الحاضر ، لأن كل توسع وزيادة غير معقولة فى ميدان

الإنشاء والتعمير ستزيد الأسعار وتضاعف الغلاء ، وخاصة فى بلاد كبلدان كل شيء فيها حر غير مقيد بيطاقات وحدود وضرائب ، ولا رقابة على الاستهلاك والتصدير والتوريد .

ولاشك أن الذى سوف يعانى هذا الارتفاع إنما هم العمال والموظفون وأصحاب الدخل الثابت والأعمال المحدودة

هذه خواطر بدت لى وأنا بعيد عن الوطن منذ مدة من السنين - ولا أريد أن أجزم بأن هذه الخواطر جميعها صحيحة أو عملية فى الوقت الحاضر أو المستقبل ، لوجود أحوال قد لا أكون مطلعاً عليها ، ولذلك فإني أرحب بأن تكون كلنى هذه مثار جدال ومناقشات وإبداء آراء على صفحات نشرتنا « البعثة » وخاصة رأى فى هدم السور الذى أراه ضرورى جداً فى المستقبل ، لأن مستقبل المدينة العمرانى يتوقف على هدم السور أو الإبقاء عليه .

بمقرب يوسف الحمير

بومبي

كتب للتسلية

اطلعنا على العدد الثالث من سلسلة « كتب للتسلية » التى تصدرها « دار العلم للعلايين » ببيروت فوجدناه طائفاً بالمسائل الرياضية المفيدة ، والأفكار الفكرية الطريفة ، والسامقات العجيبة النادرة ، والسكايات التناقضة الشيقة ، والنوادر والفكاهات ، وعلاوة على ذلك ، الحكم والأمثال .

إن القراءة لمثل هذه الكتب الرياضية الثقافية النفيسة تقف الرء عن قراءة كثير من الكتب الذفظة التى تملأ الأسواق ، والمجلات التى تضع كثيراً من وقت القارئ الذى يمكنه الاستعانة عنها بمطالعة مثل هذه السلسلة النفيسة ، لإنشغال الفكر وكذا التريفة بمثل ألغازها وفك رموزها ، واستيعاب ما فيها من ذخيرة فكرية ، ومتع عقلية .

النهضة العلمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية في الخمسين عاما الماضية

كانت محطة الشرق الأدنى للأذاعة العربية قد طلبت من الأستاذ أحمد طه السنوسي أن يلقي بها محاضرة في موضوع « النهضة العلمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية في الخمسين عاما الماضية » نظراً لاختصاصه بموضوعات الشرق العربي ، وقد لبى الأستاذ طلب الإذاعة ، فأقنيت المحاضرة فيها منذ ظهوره والمحاضرة وإن كانت موجزة بالرغم من كبر الموضوع وسعته إلا أنها قد جاءت شاملة للمناحي التي تعرض لها الأستاذ المذكور ، ويسر « البعثة » أفت تقدم إلى قرائها الكرام هذا الموضوع الطريف ، ليطلعوا على مدى تقدم البلاد الشقيقة في مضمار العلم والثقافة والإحياء .

« البعثة »



حضرات المستمعين الكرام :

... في الخمسين عاما الماضية حظيت للمملكة السعودية خطوات جريئة في سبيل النهضة العلمية والثقافية فضلا عن خطواتها الواسعة في سبيل النهضة الاقتصادية والاجتماعية ، ويرجع الفضل في كل هذه الخطوات إلى الساهل الكبير الملك عبد العزيز آل سعود ورجاله العاملين .

ولقد كان التعليم في هذا البلد العربي في الأعوام السالفة بطيء الخطوات ، ولكنه في السنوات الأخيرة لاقى كثيراً من التشجيع من أولياء الأمور ، وكثيراً من الإقبال من أبناء الشعب ، فكثر ذلك المدارس الثانوية والابتدائية وعم التعليم حتى وصل إلى أبناء البادية أيضاً ، ولقد قامت معاهد عليا ذات رسالات جليلة كمدرسة تحضير البعثات ومقرها في مكة ولها فروع في المدينة وجدة والطائف والأحساء ، وقد تخرج منها الكثير من البعثات التي ذهبت إلى مصر ولبنان وإلى أمريكا لإتمام الدراسة هناك ، وكل معهد على السوي القائم في مكة أيضاً الذي يخرج المدرسين والعلماء والقضاة ، ومدرسة دار التوحيد القائمة في الطائف والتي أنشئت منذ عامين للدراسات الدينية كالتفسير والحديث والتوحيد والفقه وما إلى ذلك ، بيد أن هذه المدارس بمثابة مدارس ثانوية تحضر البعثات وتخرج

المدرسين والعلماء للدراس وللأسجد ... والملاحظ أن الاهتمام بالغ التعليم الديني والدراسات الإسلامية ، والسبب في ذلك أن للمملكة السعودية هي البلد الوحيد الذي ما لبث يأخذ بأحكام الإسلام وقوانين الشريعة الإسلامية ويطبقها في قصاته ومعاملاته ، وهذا يقتضي نهضة ترفع ريف قليل من علماء هذه الشريعة ودارس تلك الأحكام ، ولقد كان من نتائج هذا الإهتمام إنشاء كلية الشريعة الإسلامية وكلية اللغة العربية ، وتجهيز الحركة التعليمية إلى جعل هاتين الكليتين مع كليتي الآداب والعلوم نواة لجامعة سعودية تشبهاً بجامعة الدول الرافقة واحتذاء بجامعة مصر خاصة ، وقيام مثل هذه الجامعة معناه تضيوع الثقافة السعودية والوصول بها إلى ذروة محترمة كغيرها من الثقافات ، ومعناه أيضاً عدم الاكتفاء على الدراسات الدينية التي بدت الإهتمام بها كل الدراسات في السنوات الماضية في الساجد والكتائب وما إليها .

وللهذه الثقافية والعلمية في مصر أثر كبير في هذه النهضة في مملكة آل سعود ، فالمنهج الدراسية في هذه المملكة تتبع نسق نظام المناهج المصرية مع بعض تعديل يلائم البيئة والأحوال ، والمملكة السعودية في ذلك شأنها كشأن الكويت والبحرين في الناحية التعليمية ، كما أن

للأمر الشريف يدأ طولى فى الساهمة فى التعليم الدينى فى هذه المملكة التى نهضت فى حياتها العلمية وتطلب ذلك منها أن تضاعف ميزانية معارفها إلى سبعة ملايين ريال سعودى قابلة للزيادة لا للتقص

وبهذا نرى أن الحالة الثقافية فى المملكة السعودية لا بأس وهى تفتقر دائما على ما أرى بأجهاين وتنسم بمرتبتين ، أولها الدين ، وثقافته كانت واسعة الانتشار طيلة الحنين عاما التى انقضت بواسطة المدارس ، ولأن الشريعة الإسلامية مطبقة وسارية المفعول ، والميزة الثانية ميزة الحج ؛ فالبلاد السعودية تستقبل كل عام آلافا من مختلف الأجناس يصحون إلى كسبها ، وهذا يقضى الإختلاط والتعامل ، ومن هذا تولدت الثقافة السعودية بجنابين الألوان ، وتأثرت بكثير من التأثيرات والمعلومات الجغرافية والاقتصادية والنفسية والحلقية والأديبة وغيرها التى أتت مع هذه الألوف المؤلفة وتلك الأجناس المتباينة ، وهذه الميزة الثانية ميزة قديمة اصطبغت بها الحالة الثقافية فى بلاد آل سعود فى السنين الحنين السالفة وما انقضى قبلها من سنين .

ولم تكن الثقافة الصناعية قد لاقى مستجرا راجعا بلوالى هذه الأعوام السالفة ، إلا ما كان منها ناشئا عما نلتطرق الحج وأسوافه ، ولكن تتجه البلاد السعودية اليوم إلىجاه الثقافة الصناعية الحديثة كانشاء مدارس صناعية تدرس فيها الصناعات المتعلقة بالكهرباء والسيارات والتجارة ودباغة الجلود وغير ذلك .

وللصاففة كما لا يخفى أثر بين فى النهضة الثقافية فى هذه البلاد ، لو لا أن الملاحظ أن الصحافة الخارجية وخاصة المصرية منها تلاقى رواجا واحتراما وتؤثر تأثيرا ملموسا فى حالة المملكة السعودية الثقافية ، وهذه المملكة تشبه فى ذلك الكويت والبحرين وعدن واليمن وغيرها من البلاد العربية التى تتأثر بصفافة مصر الثقافية تأثيرا ملحوظا ولا سببا بفضل المؤلفات المصرية فى حق النواحي الأدبية والثقافية والاجتماعية . . أما من ناحية الشعر والأدب ، فالهجاز يشتهر هذا الشعر الأوى ، وفيه شعراء فطاحل مبرزون ، يسد إلى لحظت أن الشعر الهجازى جرى فى الأعوام الحنين السالفة على طريقة الرواية ، إلا فى السنوات الأخيرة حيث طبعت الدواوين والكتب ، والرواية أظهر أثرا وأوسع انتشارا فى الهجاز ، وخاصة عند البدو الذين

لا يفتقون من الطبوعات قدر ما يستفيدون من السماع ، وهم طيلة هذه الحنين سنة لم تؤثر فى ثقافتهم هذه الطبوعات إلاطفيفا ، بخلاف أبناء المدن الذين أخذوا العلم والنالوا قسطا من المعرفة سواء على الطريقة القديمة أو على يد المدارس الحديثة . . . ومن المنتظر أن يكون للبعوثين الذين ترسل بهم المملكة السعودية إلى الخارج أثر طيب وتأثير بالغ فى النهضة الثقافية طالما يرجعون إلى ديارهم ويعملون جاهدين على تطبيق ما استفادوه فى أنحاء الهجاز .

وأما عن النهضة الاقتصادية ، فقد تقدمت فى البلاد السعودية فى السنوات الأخيرة بالنسبة إلى ماكانت عليه الحالة الاقتصادية فيها فى الأعوام الحنين السالفة ، وأرى أن نصف تطور النهضة الزراعية فى هذه البلاد يرجع إلى أسباب أذكر منها أنه لم يكن للزراعة فى ميزانية الدولة شئ يذكر ، وأنه ليس ثمة أنهار جارية تعتمد عليها الزراعة ، وإنما تعتمد على الأمطار وهى نادرة من جهة وغير منتظمة من جهة أخرى ؛ وهذا هو السبب الذى من أجله أهتم الأسلاف بإقامة السدود والحواجز التى تحجز ماء السيول

لإستخدامها فى الري . . . وقد ظلت المساحات المزروعة فى هذه البلاد تتقدم بحوالى مائتين وخمسين ألفا من الأقدنة ، وقد وسد فى الميزانية السعودية أخيرا حوالى سبعة ملايين ريالا سعوديا للعمل على إنهاض الزراعة بعد أن كانت حركتها خاملة وإنتاجها شتلا لا يتناسب مع بلد يتطلب موارد كثيرة غير موارد الحج التى نقصت وتضعفت بسبب الحرب العالية وبسبب استعمالها فى تنظيم شئون الحج وراحة الهجاج . . على أنه يوجد إلى جانب مورد الحج فى المملكة السعودية موارد أخرى كورد الزكاة ، وهذا المورد أيضا يتأثر بقة الأمطار أو بنزارتها ، فهو مورد غير دائم إلا متى عمل الهجاز على تنظيم شئون الزراعة بحيث يتعش الإنتاج ويسد العوز الذى تتطلبه النهضة الاقتصادية فيه ، وأضيف إلى ذلك مورد « الجاركة » ، وهو مورد هام يدر على الدولة السعودية كثيرا من الأموال ، كما لا نسى مورد استئثار المسادن والاستئثار الصناعى وحاصلات أملاك الدولة . ومن هذه الموارد وتلبدنها بين الصعود والهبوط نشأت مشاكل اقتصادية هامة طوال الحنين عاما للماضية ، مما حدا بالمملكة السعودية إلى الاهتمام بمسألة البحث والتنقيب عن النفط ، ذلك الذهب

وجهة نظر

إدارة المعارف ، وإدارة الصحة وكذلك دوائر « الجمارك » والبلدية الخ . . . كلها دوائر تدير مختلف نواحي الحياة في البلاد .

ولهذه الدوائر وللقائمين عليها الفضل الكبير فيها وصلت إليه البلاد من تطور في هذه السنوات القلائل الأخيرة ، على أننا نجد بعض التضارب ، وعدم التناسق بين أعمال هذه الدوائر . ففي « المعارف » مثلاً دائرة كبيرة تقوم بالأعمال العمرانية الخاصة بها ، وكذلك في « إدارة الصحة » . فنجد للترفيين على هاتين الدائرتين وغيرها يشغلون أوقات فراغهم في مسائل بعيدة عن اختصاصاتهم .

فإذا بهم « المعارف » أو « الصحة » مثلاً أن تُسَلِّم هذه الأعمال العمرانية إلى « إدارة الأشغال » التي هي من اختصاصها . كإنشاء المدارس والمعاهد التعليمية للمعارف ، وإقامة المستشفيات والمصحات التي تحتاجها الصحة . . . وهكذا في بقية الدوائر .

إلى « إدارة الأشغال » هي التي يجب أن تقوم بمثل هذه الأعمال وهي التي يجب أن تجهز بالمهندسين والفنيين لكي تُعَهِّدَ إليها جميع أعمال الدوائر الحكومية ، حتى ينفرغ المشغولون في تلك الدوائر إلى اختصاصاتهم والقيام بها على أكمل وجه ولا شك أن « إدارة الأشغال » لم تنشأ إلا للاضطلاع بمثل هذه المهام الحكومية .

« . . . »

هذا عرض سريع لسلك نواحي النهضة في المملكة العربية السعودية منذ أول القرن العشرين إلى اليوم ، وقد رأينا أن هذه المملكة الشقيقة قد توصلت بفضل جهود عاهلها العظيم ، إلى طور جديد ومركز لا بأس به ، وأرجو ألا تقف عند هذا المركز ، بل تستمر في رقيها ونهضتها إلى الأمام وإلى الأمام فقط . . .

عمر طه السنوسي
الجزيرة

الأسود في أراضيها ، وقد لوحظ أنها تحوى في باطن أراضيها كميات غير محدودة من هذا المعدن ، تعتبر مورداً رئيسياً هاماً بالنسبة للثروة القومية ، فضلاً عن قابليته للزيادة مع دوام البحث والكشف ، وقد ظلت نسبة المستخرج من البترول تزايد بسرعة نظراً لوجود الدلائل على وفرة كميات النفط في البلاد السعودية . وتعتبر آبار المملكة السعودية موارد هامة للنفط إلى جوار آبار البرقان في الكويت وآبار البحرين والعراق وسواها من آبار الشرق العربي التي تتسابق الشركات الأمريكية والإنجليزية إلى استغلالها .

ومما يجدر الإشارة إليه أن النهضة الاقتصادية في مملكة آل سعود ، قد اهتمت أيضاً بالمعادن المدفونة غير النفط ، ويوجد منها في هذه المملكة الذهب والفضة والزنك والرصاص ، وقد أخذت « نقابة التعدين العربية السعودية » أخيراً إمتياز إستخراج المعادن الموجودة في المملكة غير إمتياز إستخراج البترول .

يق أن تشير إلى النهضة الإقتصادية في الحجاز ، وأقول إن الحجاز هو البلد الوحيد الذي يملك في حياته الإقتصادية على أكثر التقاليد العربية الصحيحة ، وأما في الماضي كما أنه البلد الوحيد الذي ما زال يحترم أحكام التسمية الإسلامية ويأخذ بها ، وعلى هذا نجد أن المثالية في الأخلاق والتقاليد متمثلة فيه سائدة في حياته الإقتصادية .

أما عن مستوى المعيشة في هذه المملكة السعودية ، فهو أقرب إلى ارتفاع في المدن الحجازية عنه في البادية وقرائها ، بيد أنه قد بات من المسلم به أن الحكومة السعودية لا تألوا جهداً في الإهتمام بهذا المستوى ، سواء في المدن أو عند البدو ، وأنا أرى أنها لو استطاعت أن ترفع هذا المستوى لدى أبناء البادية ، فإن ذلك سيدل الدلالة كلها على أن مستوى المعيشة في كل الحجاز قد أصبح مرتفعاً وقابلاً أيضاً للارتفاع .

ويمكن أن يقال اليوم عن العمران في الحجاز أن الفكرة القائلة بأن بلاد العرب ما هي إلا خيام وأكوام يجب أن تحمي من الأذهان ، لأن هذه البلاد قد قطعت منذ مؤتلف القرن العشرين شوطاً بعيداً في إنشاء المدن وإصلاحها وتشديد الدور والمنشآت وتعميد الطرق وتخطيطها وشق طرق المواصلات وما إلى ذلك .

لماذا فشلت الصحافة في الكويت ؟

ولعلنا نصف الطرفين إذا قلنا إن لكل منهما ما يؤيده فيها ذهب إليه ، ولكن من رأي أن هذا الفشل الذي منيت به الصحافة عندنا في محاولتها تلك يجب أن لا يقل عزائمنا أو يبطئ هممنا ويدعونا إلى اليأس ، فإنها المحاولة الأولى ويجب أن يتعها ما بعدها حتى تكمل جهودنا بالبحاح . وإذا كان لكل فشل دواع وأسباب تأتي نتيجة للأخطاء والنواقص التي لم تتدارك لأول وهلة ؛ فإنه كان للصحافة في محاولتها الأولى تلك أخطاء ونواقص لو وضعنا نصب أعيننا أن تتداركها وتتجاوزها وتوكلنا على الله وقلنا بمحاولة أخرى لأحياء الصحافة ، لوقفنا إلى نتيجة باهرة لن تكون متوقمة ، ولا تنتشر الصحافة المحلية بين الشعب وشعبها وأقبل عليها ، لاسيما تصبح تدريجياً جزءاً من حياته الخاصة وركناً من أركان المجتمع الذي نميش فيه .

والحقيقة أن كل من يتنبع تلك المحاولة الأولى للصحافة والتي انتهت بالفشل ، يجد أن العوامل التالية محتملة هي التي أدت إلى ذلك وهي التي يجب أن نتفادها إذا أعدنا الكرة فخرطاً إن شاء الله وهذه هي :

١ - عدم توفر ثلاث الطليعة الفنية الحديثة ، وكون حروف أكثر المطابع حروف تجارية .

٢ - الحاجة إلى مساعدة مالية من الحكومة ، وأمر هذه المساعدة معروف ومعمول به في كثير من بلدان العالم والفرص منه مساعدة الصحافة (مجلة أو جريدة) مادياً على القيام بواجبها ونأدية رسالتها الجلييلة في نشر الثقافة والعلم بين الشعب .

٣ - عدم إقبال تجارنا على الإعلان عن بضائهم ومستودعاتهم في الصحف . والمعروف أن جل أمهات الصحف والمجلات في العالم تعتمد بصورة رئيسية من الناحية المادية على ما تحصل عليه من أجور الإعلانات على صفحاتها

٤ - عدم التشجيع من القراء وأكبر دليل على ذلك أن قليلين هم الذين يشتركون في المجلة ، وأقل منهم أولئك الذين يسددون بدون تلسكؤ ولا محاطة استمققات اشتراكهم وثمة دليل آخر أهم ، هو أن هؤلاء القراء لا تتجهج المجلة مالم تكن كاملة شاملة آنية الطبع من أول عدد تصدره .

(البقية على ص ١٧)

في كل بلد من بلدان العالم تلعب الصحافة دوراً هاماً له أثره الفعال في حياة المجتمع وأجتماعاته المختلفة ، وتساهم بمجهود مشكور في رقي المجتمع وتثديبه ، ولقد أدركت الأمم الراقية هذه الحقيقة الهامة التي تدل على مدى تأثير المجتمع بالدور الذي تلعبه الصحافة في حياته ، والذي يجعل منها صاحبة سلطة غسيرة مباشرة على كيانه وأوضاعه ، فقبطتها به « صاحبة الجلالة الصحافة » أو « السلطة الخامسة » في البلاد ، وأخذت تنظر إليها وإلى رجالها نظرة احترام وتقدير وتسير آراءها وتوجيهاتها وانتقاداتها كل الاهتمام والعناية .

وبما لاشك فيه أن الصحافة عندنا سوف تجعل رائدها العمل على تحسين أحوال المجتمع والرقى إلى مستوى رفيع محترم ؛ وإن في استطاعتنا إن نساعدنا على ذلك ونحفظ على روح التقارب والانجمام بينها وبين المجتمع ، ونعكسها من أداء رسالتها على الوجه المستقيم الأكل متى كنا في معالجتنا شؤون المجتمع على صفحاتها متمسكين بالرفقة والوفاء والنقل الراجح ، معتدلين في بسط آرائنا ونهائش في الليل مع التطرف إلى أقصى اليمين أو أقصى اليسار ، ذلك لأسأ ترتكب خطأ كبيراً حين ندع التعارف يصور لنا أننا قد وصلنا من الرقى الاجتماعي إلى الدرجة التي نقتنعنا بالاكتفاء بالحالة الراهنة ولاطمئنان إليها ؛ وترتكب نفس الخطأ الفاحش حين ندع التطرف مرة أخرى يخذلنا فيصور لنا أننا قد وصلنا في الانحطاط إلى الدرجة التي تضطرنا أن نتطرف في آرائنا بعيداً تنتكر لأوضاعنا وتقاليدنا وتعتجل خطوات الإصلاح الرزنية المأمونة المشورة .

ولقد استبشرنا بمستقبل زاهر للصحافة في الكويت يمشى وتقدمها العمراني والثقافي الهوس عندما قامت نخبة من شبابنا المثقف في أوائل العام السابق بإصدار مجلتيين ثقافيتين هما « البعث » و « الكويت » ولكن هذه الحركة الصحافية المباركة كتب لها مع الأسف أن تموت قبل أن تولد . إذ سرعان ما احتضبت المجلة الأولى وتلتها الثانية ، وعد البعض آنذاك هذا دليلاً على فشل الصحافة في الكويت على حين رأى فيه البعض الآخر غير ذلك ، إذ عده دليلاً على عدم تشجيع الشعب الكويتي للصحافة في بلاده وإقباله عليها .

رأس حمار ۱۱

كان في بعض الديار شبح خلف ستار
 بهر الناس بطل غاض أي انهيار
 وغدا أمطورة بين غفار وكبار :
 قال بعض . هو فيل فر من قيد الأسار
 فتواري ينشد الراحة في هذا القرار
 ورآه بعضهم لثاً هصوراً في إزار
 تركته عاديت الدهر ميور العثار
 فتحني ، غية الشامت أو خيفة عار
 وأناس زعموه ممن تباين البحار ١١
 قذف الموج به قسراً إلى هذا الجوار
 ورآه غيرهم خلقاً مضيئاً في الديار
 حلت اللعنة فيه فتردى بالتسواري
 صور ، ألها الوهم يليل أو نهـار
 فشئت تبعث بالناس على غير خيار
 فاذا هم بشبح جار مستحرو نهار ١٢
 ساءت الحال حكاماً بينهم على النار
 قال . يا قوم لقد طارت بك ريح الخمار ١٣
 لم تكن المية العكرى ولا حمار القمار ١٤
 قبل أن انغمسوا في الأمر من غير إختيار
 دونكم فاخترقوا السر دون ذو الأسـتار
 انبؤني ١٥ فثوامن خلفه انتظرار
 فأنى للشبح المحبوب غفور الامـسار
 هناك السر عليه فبدا رأس حمار ١٦
 الكويت
 أمحمد مشاري الصرواني

الكويت

أحمد مشاري العرواني

لماذا فشلت الصحافة

(بقية المنشور على ص ١٦)

وعلى أن هذه العوامل تبرر فشل الصحافة وتلقى جل اللوم على الآخرين إلا أن ذلك لا يعنى أن الصحافة — هي أيضاً — كانت بعيدة عن ارتكاب كثير من الأخطاء، أمهماء: —

١ — عدم انتظام أوقات صدور المجلة وتأخرها في ذلك ، وعملاً لا شك فيه أن هذا يخلق الشائعات حول توقف الصحيفة أو يظهر القاعين عليها بظهور الأجل في نظر القراء والمشتريين .

٣ - عدم تفرغ القائمين على الخدمة تفرغاً تاماً
للانصراف على شئونها المختلفة وحاحتهم إلى دراية تامة بهذه
الشئون خصوصاً من الناحية الفنية .

هذا وإن أرى أن الواجب يحتم علينا أن نهم بالصناعة
ونعبد إحياءها في الكويت . إذ أنها عنوان النهضة ومشعل
اليقظة والوعي ودليل التقدم . وبذلك يتم لنا ما نصبو إليه
من نهضة عظيمة مباركة في ظل حضرة صاحب السمو
أميرنا المظل حفظه الله .

الكويت : يوسف السيد هاشم

رأس حمار ١١

كان في بعض الديار شيخ خلف ستار
 بهر الناس بظل ظمض أي انبهار
 وغدا أسطورة بسن صغار وكبار :
 قال بعض ، هو فيل فر من قيد الأسار
 فتواري ينشد الراحة في هذا القرار
 ورآه بعضهم ليشاً هصوراً في إزار
 زحكت عادات الدهر ميسور العثار
 فتحسني ، غشية الشامت أو خيفة عار
 وأناس زعموه من تنانين البحار ١١
 قلن الوج به قسراً إلى هذا الجوار
 ورآه غيرهم خلقاً مسيخاً في الديار
 حلت اللعنة فيه فتردى بالتواري
 صور ، ألها الوهم بيلد أو نهـار
 فحسنت تعب الناس على غير خيار
 فإذا هم بشبحجار مستحرو نهار ١١
 ساءت الحال حكماً ينهم على النار
 قال . يا قوم لقد طارت بكم ريح الخمار ١١
 لم تكن الصيحة الكبرى وصاحبة القارى ١١
 قبل أن انقسموا في الأمر غلب غير اختيار
 دونكم فاخترقوا السر بين ذو الأمستار
 انعموا ١١ فشا من خلفه دون انتظار
 فأنى للشبح المحجوب عتسور الدمـار
 هناك السر عليه فبدأ رأس حمار ١١
 الكويـت أحمد مشاري الصرواني

لماذا فشلت الصحافة

(بقية المنشور على ص ١٦)

وعلى أن هذه العوامل تبرر فشل الصحافة وتلقى جل اللوم على الآخرين إلا أن ذلك لا يعنى أن الصحافة — هي أيضاً — كانت بعيدة عن ارتكاب كثير من الأخطاء، أهمها: —
 ١ — عدم انتظام أوقات صدور المجلة وتأخرها في ذلك ، ومما لاشك فيه أن هذا يخلق الشائعات حول توقف الصحيفة أو يظهر القاعين عليها بغير الأحوال في نظر القراء والمشتريين .

٢ — عدم تفرغ القاعين على المجلة تفرغاً تاماً للاشراف على شئونها المختلفة وحاجتهم إلى دراية تامة بهذه الشئون خصوصاً من الناحية الفنية .

هذا وإنى أرى أن الواجب ينم علينا أن نهتم بالصحافة ونعبد إحياءها في الكويت . إذ أنها عنوان النهضة ومشعل اليقظة والوعى ودليل التقدم . وبذلك يتم لما نصبو إليه من نهضة عظيمة مباركة في ظل حضرة صاحب السمو أميرنا المعظم حفظه الله .

الكويت : يوسف السيد هاشم

أمل زائـل

كانت المرأة في الكويت منطوية على نفسها ، لا تشترك أبناء وطنها ، ولا تستطيع أن تبرز من رايها . رقد صرب عليها سياج من الوحدة والصمت . أما الآن فقد أجمت المرأة بكيانها وبدأت تبرز من رايها . وهذه فتاة تكسر هذا الصمت الطويل ، تنفتح ميدان الكتابة مبدرة مما يحول في خاطرها ، وما ترى فيه مصلحة لوطنها ، إلا أن الكتابة أرادت أن لا تذكر اسمها . فلها ما أرادت .
وأمال أن تحلو الفتاة المتلمة في الكويت حقو الكتابة الفاضلة ، فثبت إليها بما يحول في خاطرها من أفكار ، وما يختصر في رأسها من آراء ، علما أن تمهم بنصيب وافر في ميدان الخدمة الأدبية والاجتماعية في وطنها العزيز .
و « البنية » سوف تنسج صديدا لسلك ما يردحها من كلمات ومغالات ، في معالجة شؤون المرأة والاصلاح من أمورها ، بل في مختلف شؤون الوطن العزيز .

بمرفق النصف

كان هذا الأمل العذب يرادوها قبل التخرج من المدرسة . أما بعد أن أكملت دراستها ونالت الشهادة الابتدائية فبهات أن يرادوها مثل ذلك الأمل . لأنها أدركت أن شهادتها هذه لا تحلها حق تحقيق آمانيها ، فالعلم في نفسها أرفع وأجل من أن ترفع لواءه حاملة شهادة الابتدائية ، لأن هذه لا تكفي لحوس عماره ، لأنه يحتاج إلى ثقافة أكثر وأوسع . ولما هي معروف ، لا يوجد للفتاة في الكويت إعلان الشهادة الابتدائية ، حيث لا يوجد أي معهد أو مدرسة ثانوية للفتيات لتوسيع أفق معرفتين وتقوية مداركهن ، وهكذا اكتفت رميلتنا من العنينة بالإياب ، وأنست في أركان بيئنا المظلم تدس فيه بعض ما تبقى من أملها العذب . أملها الذي أصبح كالسراب .

هذه هي قصة الفتاة والشهادة الابتدائية يا عزيزي ، أفنولم ينفى بعد ذلك على عدم اكتفائنا بهذه الشهادة . فلو كان عندنا مدرسة ثانوية أو معهد خاص لتدريب الفتاة على أصول التعليم الحديث لما خسرتنا مثل هذه الفتاة ، ولا غيرها من لحن مطامح عالية ونظرة ثابتة نحو مستقبلهن ومستقبل بلادهن المرتبط بهن .

وعندما وصلت محدثتي إلى هذا الحد تذكرت أن موعد زيارتها قد انتهى ، فودعنا وهي تودول وأن وقت زيارتها كان أطول لتوضح لنا وجهة نظرها . فودعنا وأنا أود بقاءها معنا لتزيدنا من كائنات القبة ، لأنني أدركت أن الفتاة الكويتية أكبر من أن تأخذ شهادة ابتدائية وتضع في زوايا البيت المظلمة ، بل أن لها آمالا كياراً هي اقتحامها دور التعليم العليا ، والنهل من منبعها وبث ذلك في بنات وطنها وأبنائه الاعزاء ليصبحوا بسد ذلك أفراداً فاعلين لمجتمعهم ووطنهم؟

الكويت

كنت في زيارة لبعض أقاربي فعمتي هذه الزبارة بعض زميلاني في الدراسة أيام كنت في للمدرسة ، فالتزمت هذه الفرصة السعيدة وأخذت أسألهم عما قلن به من أعمال بعد تخرجهن من المدرسة وحصولهن على الشهادة الابتدائية ، وهذه هي الشهادة العليا للفتاة في الكويت !! فبادرتي إحداهن بعد إطراقة طويلة وقالت : أعمال ! أو أي أعمال تقوم بها ؟ وهل الشهادة الابتدائية تؤهل حاملها أن تقوم بواجبها في أداء رسالتها نحو وطنها ومجتمعها ، بل وحتى نحو أسرتها ونفسها ككلا يا عزيزي . إن هذه الشهادة بالنسبة إلينا ما هي إلا فترة انتقال من الجهل إلى العلم ، العلم الذي هو أساس كل شيء ، أساس المجتمع الصالح واللدنية الخالدة ، ولكن أين نحن من العلم ، أين نحن من العلم العزيز ؟ وليست القراءة والكتابة فقط . وعندما وصلت محدثتي إلى هذا الحد من الكلام توقفت لحالة كأنها أسفت لما وقع منها ، فواصلت أنا الحديث قائلة : وهل الفتاة عندنا تطمع في أكثر من الشهادة الابتدائية ، فهي بالنسبة إليها نعمة والحمد لله . فبعد أن كانت لا تفهم شيء غير قراءة القرآن وقليل من اللاتي يقرآن القرآن — أخذت تقرأ وتكتب وتفهم كل شيء . في صالحها ، وهنا قاطعتني زميلتي قائلة نحن لا نريد قراءة كتاب أو كتابة رسالة أو ما شابه ذلك ، فهذا لم يبد شيء يذكر هذه الأيام ، بل نريد فتاة متعلمة مثقفة ثقافة عالية تنفع وطنها ومجتمعها . وهنا اعتذرت صاحبتني جلستها وقالت خذني مثلاً فتاة دخلت المدرسو هي مليئة بالأمل لكي تصبح بعد تخرجها عضوة ناعمة في المجتمع ، لأن الأمل القوي الذي كان يرادوها هو أن تصبح مبدعة في إحدى المدارس لتسقي بنات وطنها من منهل العلم العذب ، وتعدهن إعداداً طيباً لأن يصبحن أمهات صالحات للجيل القادم ، ومواطنات مخلصات للوطن العزيز .

الكويت والصحافة

العزم على القيام بهذه المهمة الوطنية آملي أن يجدوا العون والتشجيع من قرائهم ومن أولياء الأمور ، إلا أن أسلم خاب ؛ وبدلاً من أن يجدوا التشجيع من القراء تبين أن بعض هؤلاء الآخرين يريدون أن يطلوا هذه المجلات مجاناً ، ولينهم كانت تموزم الدرام حتى يبدرون على ذلك ، بل تبين أن معظمهم من الأغنياء ، فبدلاً من أن يدفعوا الاشتراكات مضاعفة تشجيعاً لهذه الصحف الناشئة أخذوا يتبرعون من دفعها ، والذي زاد الطين بلة أن ولادة الأمور لم يسرعوا إلى مد يد العونة لهذه الصحف حتى تواصل نشر رسالتها ، وأعطى بولاة الأمور دائرة المعارف مثلاً ، فهي السئلة قبل غيرها بكل ما يخص بالأمور الثقافية ، وليس عملها مقصوراً على الإشراف على المدارس فحسب ، بل وعلى الصحف التي تحمل راية العلم والعرفان أيضاً ، ولا أظن أن هذا الأمر خاف على المسؤولين في هذه الدائرة ، فلماذا يتهاونون في هذه الساحة الحيوية .

والذي أرجو الرجوع كل كويتي فخلص هو أن تبادر دائرة المعارف إلى معاودة إصدارها ، فالمدارس وحدها لا تستطيع أن تخرج جيلاً مثقفاً ثقافة صحيحة إذا لم يكن هناك مجلات وجرائد يسطر هذا الجيل آراءه على صفحاتها ، فتكون لديه ملكة الكتابة ، وهذه الطريقة تكون لدينا مجموعة من الأدباء . وعلى دائرة المعارف أن تقوم بنشر العلم داخل المدارس وخارجها ، ولن نجد للقيام بالمهمة الأخيرة غير الصحف .

فسي الله أن يحقق آمالنا ، ونرى في القريب العاجل هذه المجلات تعود إلى الصدور ، كما نجد مجلة أخرى تصرف دائرة المعارف عليها ، ويقوم بتحريرها طلاب المدارس ، كما نرجو أن تصدر الحكومة جريدة أسبوعية لنشر إعلانات الحكومة وما يحدث في البلاد من حوادث داخلية وخارجية . هذا وقد وعدنا « نادى المعلمين » بإصدار مجلته ؛ فرجو أن يحقق هذا الوعد قريباً .

حقائق الآمال لما فيه خدمة هذا الوطن العزيز في ظل حضرة صاحب السمو أميرنا للعظم وقائد نهضتنا الحديثة .

عبد الوهاب محمد الصفر

لا يشك أحد في الخدمات الجليلة التي تقوم بها الصحافة لقائدة الشعوب ورفع مستواها الثقافي والاجتماعي والمادي ، فهي لسان معبر عما ينتج في صدور أفراد الشعب ، ومقياس صادق لحالتهم الفكرية والثقافية ، وميدان حر يسابق فيه الأدباء والشعراء بمرض قصصهم وأشعارهم ، يعالجون فيها مختلف الأمراض الاجتماعية المتفشية بين مختلف طبقات الأمة فتظهر لهم الدواء ، وتبين لهم العلاج الساجع له ، وغير هذه الأمور هناك أمور كثيرة كتنشر القصص التاريخية ، وعرض ما فيها من تضييحات وبطولة ودعوة الشباب إلى التبصر بها والاعتدال بها حتى تكون له خير عون على مواجهة الحياة بكل شجاعة وتبصر .

وقد عرفت الأمم المتحضرة الدور الذي تقوم به الصحافة في النهضات العلمية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، فأولتها اهتماماً بالذات ووضعت لها القوانين التي تكفل حريتها وتحميها من كل اعتداء يقع عليها حتى تقوم بأداء رسالتها للخدمة بعيدة عن جميع المؤثرات ، ساعية وراء أهدافها وأخذت تخدم الشعب والوطن .

وقد ظهرت في أول عهد صاحب السمو أميرنا للعظم بشارت نهضة صحفية موفقة ، حيث صدرت مجموعة من المجلات العلمية والأدبية والاجتماعية جعلت الناس يستبشرون بهذه اليمون الذي استهله بهذه النهضة الصحفية المباركة .

ولكن هذا ليس بجيداً ، لأن سموه أديب يقدر العلم والأدب ، وقد خرج الناس والأخص الأدباء منهم حيث أنهم وجدوا الأرض الخصبة لإظهار ما تجود به قرائهم في مختلف العلوم والفنون ، وقد أخذ الناس ينتظرون صدور هذه المجلات في مطلع كل شهر بكل لغة وتشوق ، ولم تكن على هذه الحال أشهر معدودة حتى أخذت بعض هذه المجلات تتأخر في صدورها أسبوعاً أو أسبوعين ثم ثلاثة ، وأخيراً توقفت مرة واحدة ، ولم تكن أيام قليلة حتى تلتها الأخرى وهكذا إلى أن توقفت كلها جميعاً .

وأخذ الناس يتساءلون في حيرة عن سبب توقفها في أول عهدها . والحقيقة المرة التي دعت هذه الصحف إلى الاحتجاب ، هي أن هؤلاء الأدباء الذين قاموا بهذه الأعباء كانت حالتهم المادية ضعيفة ، لسكنهم عملاً هذا كله وعقدوا

أغاني النسيوى

يسر « البعثه » أن تقتطف هذه الأبيات من القصيدة الخالدة الكبرى التي نظمها الشاعر الكونج « محمود شوق عبد الله الأيوبي » في عربته باندونيسيا في مدينة (تاكونج) بتحرق فيها شوقاً إلى رؤية أهله ودويه ، وأصحابه ؛ وها هو الزمن يدور دورته ، فيحمل الشاعر على بساط الريح ويحط به على معنى الأحبة والأهل ، بعد أن أذاقه مر العراق . « البعثه »

على جمرات الين قلب مزعزع
جيوش الموموم الداهيات كأنها
خوداع آتالي الحسان كأنها
ليالي النوى هل يجمع الدهر ثملنا
فيا نفس صبراً إن ذونك هوة
ويارب إن كانت حياتي سعيدة
أبيت بدار اللذات سار كأن بي
أعد نجوم الليل والطرف شاخص
نزلت على حكم الردى في دجى النوى
فإذا ترى تجدى الطيبة وكنا
أشقى وفي ربي يتابع ليرة
فيا تمة الأحزان هل بعد ذا الأسى
تمطف نحوى شامتوا الناس رحمة
فياوع من يلقى من القدر رحمة
كروب وأهوال جسام وكربة
جعت صنوف الضر من كل جانب
حكايات أيام القراق كأنها
أجوع وفي معنى الأحبة مرتع
أبيت وليل الصبر فوق عجم
أحرق أطراف البنات تأسفاً
نمر ليالى الشداد ولم أجده
سهاد ودمع العين معنى هائل
ينام الورى ملء الجنون وإني
تهز كياني الذكريات إلى الحى
وتدنى لي الآمال أهل وموطن
تذكرت أحبابي الذين ربوعهم
تذكرت والذكرى كصاب لى الأسى

وليلى بهيم بالخطوب ملغ
عقارب سوء بين جنبي تلغ
سراب على موج الزمال مشتع
وتثملنا بالأسى والمطف أربع
للى الموت أقصى ما يروم المضيع
وإلا فيطن الأرض أولى وأقع
جنوناً بانجم السما متولع
إلى اللآلى الأكلى وقد سح مدمع
وقلبي فيه حار متزعزع
على أثر ديج الموت تقفو وتتبع
وقصر مقلب الكرام مع
سرود وصفو للبهيم بالأسى يتبع
وربك هذا جن ما أجمع
وليس له في العطف كف وأوسع
وسم وبؤس في أسى وتضع
وإله أرجو كشف ما يتوقع
سجل بمأساة الحوادث مشع
وسهب خصب بالنعيم ومنع
وأهدأ صبراً والحشا يتقطع
وبعدى عن معنى الأحبة مصقع
بها غير قلب للزعوف يوزع
مزيج دم في ظلة الليل طيع
كشوا على جمر الموموم يزع
وتطربى الأشواق والوجد يدفع
لبنى ودونى بحر هول وبلقع
على ساحل فيه للى تتشنع
وأهوال دهري للحكيان تززع

ومنها : —

أسائل رواد الأمانى بحرة

ومنها : —

ويأشبح بالأمانيات مجلياً
إلى رموز الشوق هي بنفة
إلى طيوف التازلين يربع
بيدون عن غير أن طيوفهم
ليالى النوى هل من سبيل إلى الهوى
ليالى النوى أواء من وطأة الجوى
ليالى النوى فيك التريب قد اكتوى
ليالى النوى رملت فيك من النوى
أيا حرق الأشواق هل لك آخر
وهل تضر المنى شمس أحيى
وهل بعد هذا البعد قرب وراحة
فيأربع ربنا إنا فيك أجرة
ومنها : —

قناة الهوى العذرى ربنا وإنها
لقد حسدنى في هواها وأوغروا
ولم يرقبوا في الله جهنمى ومعهما
ومنها : —

تفاضل نحوى اللامزون وشيخوا
فياض زد إن الخطوب جيمة
ويأمر طل حتى أرى الربيع لحظة
ويأعبرات العين بالله كفكفى
السكوت

لعل جواباً بالحقيقة يسلم

خيالك أوهام بنفى لمع
جسمة من عالم التيب شنع
يحيط به ماء الخليج وميع
كأليار شجو في فؤادى تونغ
فتلأ تأس الألى صرفاً ونكرع
وفيك حين لحمى ليس يردع
وطاش له قلب ولحظ وسع
أناشد وجد جرساً مترج
وهل يشتق بالقرب قلب ملوع
وهل تملئ العين فهم وتشتبع
وهل أنجم الأحباب في الأفق طلع
لم أكبد حرى إلى الله تضرع

لما الطهر برد ، والقضية رفع
على صدوراً بالحلمة توزع
شياطين أنس بالفرور تدرعوا

إشاعة يسوم بين قوى وذخا
(ويأضج جدى) إن أشك مضغ
فلأى إلى يسوم القفا متسع
فلأى إلى صوت الرجا متسع

محمود شوقي النويرى

جدل نحوى

اجتمع أبو عمرو الجربى وأبو زكرياء يحيى بن زياد
القراء ، فقال القراء للجربى . أخبرنى عن قولهم : « زيد
منطلق » ، لم رفعوا زيدا ؟ فقال له الجربى : بالابتداء ،
قال له القراء : ما معنى الابتداء ؟ قال تعربت من العوامل ،
قال له القراء : فثله إذا ، فقال له الجربى : لا يشتمل ، فقال
القراء : ما رأيت كاليوم عاملاً لا يظهر ولا يشتمل !
فقال الجربى : أخبرنى عن قولهم : « زيد ضربه » ،
لم رفعتم زيدا ؟ فقال بالهاء العائدة على زيد ، فقال الجربى :
الهاء اسم فكيف يرفع الاسم ؟ فقال القراء : نحن لا نبأى
من هذا ، فانا نجعل كل واحد من الاعمين إذا قلت « زيد »

منطلق » رافعا لصاحبه ، فقال الجربى : يجوز أن يكون
كذلك في « زيد منطلق » لأن كل اسم منهما مرفوع في
نفسه فجاء أن يرفع الآخر ، أما الهاء في « ضربه » ففي محل
نصب ، فكيف رفع الاسم ؟ فقال القراء : لانه بالهاء ،
وإنما رفعاه بالعائد على زيد ، قال الجربى : ما معنى العائد ؟
قال القراء : معنى لا يظهر ، فقال الجربى : أظهمه ،
قال القراء : لا يمكن إظهاره ، قال الجربى : لقد وقعت
فيما فررت منه .

فحكى أنه سئل القراء بعد ذلك فقيل له : كيف
وجدت الجربى ؟ فقال : وجدته آية . . . وسئل الجربى
فقيل له كيف وجدت القراء ؟ فقال : وجدته شيطانا ١١ .

ومنها : —

أسائل رواد الأمانى بحرة

ومنها : —

ويأشبح بالأمانيات مجلياً
إلى رموز الشوق هي بنفة
إلى طيوف التازلين يربع
بيدون عن غير أن طيوفهم
ليالى النوى هل من سبيل إلى الهوى
ليالى النوى أواء من وطأة الجوى
ليالى النوى فيك التريب قد اكتوى
ليالى النوى رملت فيك من النوى
أيا حرق الأشواق هل لك آخر
وهل تضر المنى شمس أحق
وهل بعد هذا البعد قرب وراحة
فيأربع ربنا إنا فيك أجرة
ومنها : —

قناة الهوى العذرى ربنا وإنها
لقد حسدنى في هواها وأوغروا
ولم يرقبوا في الله جهنمى ومعهما
ومنها : —

تفاضل نحوى اللامزون وشيخوا
فياض زد إن الخطوب جيمة
ويأمر طل حتى أرى الربيع لحظة
ويأعبرات العين بالله كففنى
السكوت

لعل جواباً بالحقيقة يسلم

خيالك أوهم بنفسى لمع
جسمة من عالم التيب شنع
يحيط به ماء الخليج وميع
كأليار شجو في فؤادى تونغ
فتلأ تأس الألى صرفاً ونكرع
وفيك حين لحمى ليس يردع
وطاش له قلب ولحظ وسع
أناشد وجد جرساً مترج
وهل يشتق بالقرب قلب ملوع
وهل تملئ العين فهم وتشتبع
وهل أنجم الأحباب في الأفق طلع
لم أكبد حرى إلى الله تضرع

لما الطهر برد ، والقضية رقع
على صدوراً بالحلمة توزع
شياطين أنس بالفرور تدرعوا

إشاعة يسوم بين قوى وذخوا
(ويأضج جدى) إن أنشك مضج
فلأى إلى يسوم القفا متسع
فلأى إلى صوت الرجا متسع

عمود سؤلى النورى

جدل نحوى

اجتمع أبو عمرو الجربى وأبو زكرياء يحيى بن زياد
القراء ، فقال القراء للجربى . أخبرنى عن قولهم : « زيد
منطلق » ، لم رفعوا زيدا ؟ فقال له الجربى : بالابتداء ،
قال له القراء : ما معنى الابتداء ؟ قال تعربت من العوامل ،
قال له القراء : فثله إذا ، فقال له الجربى : لا يشتمل ، فقال
القراء : ما رأيت كاليوم عاملاً لا يظهر ولا يشتمل !
فقال الجربى : أخبرنى عن قولهم : « زيد ضربه » ،
لم رفعتم زيدا ؟ فقال بالهاء العائدة على زيد ، فقال الجربى :
الهاء اسم فكيف يرفع الاسم ؟ فقال القراء : نحن لا نبالى
من هذا ، فانا نجعل كل واحد من الاعمين إذا قلت « زيد »

منطلق » رافعا لصاحبه ، فقال الجربى : يجوز أن يكون
كذلك في « زيد منطلق » لأن كل اسم منهما مرفوع في
نفسه فجاء أن يرفع الآخر ، أما الهاء في « ضربه » ففي محل
نصب ، فكيف رفع الاسم ؟ فقال القراء : لانه بالهاء ،
وإنما رفعاه بالعائد على زيد ، قال الجربى : ما معنى العائد ؟
قال القراء : معنى لا يظهر ، فقال الجربى : أظهره ،
قال القراء : لا يمكن إظهاره ، قال الجربى : لقد وقعت
فيما فررت منه .

فحكى أنه سئل القراء بعد ذلك فقيل له : كيف
وجدت الجربى ؟ فقال : وجدته آية . . . وسئل الجربى
فقيل له كيف وجدت القراء ؟ فقال : وجدته شيطانا ١١ .

اللجنة التجارية في الكويت

للتجارة في الكويت ركن بارز وإهمية خاصة ؛ ولا عجب في ذلك فالتجارة في (الكويت) دعامه الحياة فيها وأساس وجودها . وأهل الكويت عرفوا التجارة بالحُبيرة والمران . فبرعوا فيها واشتبكوا بمعاملتهم وجميع بلدان العالم . وهكذا برزت مدينة الكويت للعالم الخارجي عن هذا الطريق . . . طريق التجارة ؛ فصارت التجارة علماً على الكويت ، والكويت علماً على التجارة .

ولذلك أحس التجار في الكويت — ومن قديم — بضرورة إيجاد نظام خاص برعى مصالحهم ، وينظم ما ينشأ بينهم من علاقات وارتباطات تجارية ، ويفصل فيما يمكن أن يثور بينهم من منازعات .

ولما انطسح عليه أهل الكويت بفطرتهم السليمة من حُسن التفاهم ، وتبادل الثقة فيما بينهم ، وعدم خروج الفرد منهم على ما استقر عليه عرفهم التجارى . . . فقد وجدوا في « التحكيم » خير معين لهم على استقرار المعاملات فيما بينهم ، وصار المتنازعون يختارون فرداً أو عدة أفراد يثقون بهم ، وتتوفر لديهم الخبرة الكافية بأصول المعاملات ، ليطرحوا عليهم قضيتهم فيفصلوا فيها .

لكن بتطور الحياة واشتراك المعاملات لم يلبث التجار أن ازدادوا إحساساً بضرورة التفكير في وسيلة أجدى وأضع لهم . فكان أن وجدت « لجنة تجارية » دائمة تتكون من أناس أفاضل ، تحول لهم خبرتهم الطويلة في التجارة أن ينفوا موقف القضاة العدول في كل ما يعرض عليهم من خلافات ومنازعات بين التجار . وبذلك شمر الناس بالإطمان ونعموا بالاستقرار ، إذ علوا بأن هالكاً من يفصل في قضائهم عن خبرة وصراحة . وهم والحالة هذه قد كفوا أنفسهم بأنفسهم واختطوا نظاماً يرضونه .

واللجنة التجارية كما هو معلوم لا تستند في حلها للقضايا التجارية على قانون مسطور واضح يبين فالكويت إلى الآن لم تصل إلى هذه المرتبة المثلى . وكل ما في الأمر أن اللجنة تسلمهم — في حلولها للقضايا التجارية — العادات المرعية والمتبعة في أصول المعاملات التجارية في الكويت .

وربما رأى للكويت في العطفة الصغيفة أمانت لي فرصة الاجتماع بالسيد الفاضل (حمد عبد الحسن المشاري) عضو اللجنة التجارية ، فتقدمت إليه ببعض أسئلة تتعلق بوضع اللجنة التجارية ، وبالمهمة التي وُحِدت من أجلها ؛ فأجابنا على هذه الأسئلة مشكوراً ونحن ننشرها للقراء موجزة فيما يلي :

عبد العزيز الصرغاري

س ١ — ما هي الدوافع التي حدثت بأهل الكويت لإنشاء هذه اللجنة ؟

ج ١ — ليس من شك أن تطور الحياة وتضخمها ، واشتباك التجار في معاملات تجارية جديدة ، واحتياجهم الشديد إلى من يكون علماً بأصول هذه المعاملات فيبت في قضاياهم وما يمكن أن يثور بينهم من منازعات عن خبرة ودراية وفي أسرع وقت ممكن ، إذ لا يعني ما للسرعة في مثل هذه الأمور من أهمية ؛ أو كد أنه ليس ثمة شك من أن كل هذا هو الدافع لإنشاء هذه اللجنة .

س ٢ — ما حدود اختصاصها وما مدى سلطتها في تنفيذ قراراتها ؟ فلو أن تاجر من قضائنا أمام هذه اللجنة ، فهل قراراتها مُلزمة لها ؟ أم أن لها عدم الخضوع لتلك القرارات . . . ؟

ج ٢ — أما عن اختصاص هذه اللجنة فهو النظر فيما يمكن أن ينشأ بين التجار من منازعات تجارية ؛ ومحاولة قسَم هذه المنازعات على هَدْي مما استقر عليه عرفنا التجاري والعادات المرعية المتبعة في محيط التجارة منذ أن وجدت في الكويت .

(البقية على ص ٣٨)

رد على مقال^(١)

ولا تتدخل بما يحس الدين ، كما وأن فيها عدداً غير قليل من المدرسين للصبيين لتدريس الخط واللغة العربية علاوة على اللغة الاسكيزية والفرنسية ، وخلافا لما هي الحال في المدارس التبشيرية الأخرى ، والتي لم يعترف بها رسمياً من قبل الحكومة المصرية . زد على ذلك أن لدى أولئك الطلاب عطلتهم الصيفية وهي أربعة أشهر أو أكثر يقضونها بين ظهراني ذويهم ، قد تساعدهم إذا لم تكن كافية لتكثيف العلم بالدين إذا اجتهد أولياء أمورهم — وأخيراً كم وودت لو أن السيد عبد الرحمن محمد الحال بدأ بما هو أهم كت معارفاً مثلاً في إنشاء روضات داخلية ، وجلب صربيات قديرات لتربية النشء تربية سالحة ، وتوجيه وجهه طيبة تجمع بين الفقير والثنى تحت نظام مشترك ، تساعد من لا يستطيع تربية صغيره كما هو واجب عليه لموزة للادى أو الولي كما وأن الثنى يجد مجالاً لعم تحمسه واضطراره لإرسال صغيره خارج وطنه وبعيداً عنه ، لأن البيئة السليمة تساعد الطفل على كسب الأخلاق الفاضلة كالواجب تسهيل التدريس وإدخال واجباته على الوجه الأكمل وبدون مشقة

المحمد عبد المحسن الخرافي
الكويت

أرض الشهداء

أصدرت « دار العلم للعلايين » بيروت كتاب « أرض الشهداء » وهي ملحمة شعرية عن مأساة فلسطين الشهيدة : من شعر شاعر البحرين الكبير « إبراهيم العريس » الذي لشهر بقوة شعره وعميق تفكيره ، وجزالة ألفاظه ، وسلامة أسلوبه ، وروعة معانيه .

وليس لنا إلا أن نهنيء الشاعر على هذه اللوحة الشعرية الخالدة راجين منه المزيد .

كما نشكر « دار العلم للعلايين » على هذه الخدمات الجليلة ، والمجهود الجبار الذي تبذله في إخراج مثل هذه التفائس إخراجاً متقناً أنيقاً .

و البعثه

نشرت البعثه القراء في عددها السابع من السنة الخامسة مقالا للسيد عبد الرحمن محمد الحال ، وقرأت ما نسجه من خيال حول طلبة كلية « فكتوريا » وتحتيت أنه تأكد قبل أن يظن ، لأنه كما قال أن بعض الظن أثم . وقد زعم الكاتب أن إرسال أولئك الطلاب ما هو إلا نتيجة ممارسة الأهميات ، ووصف تلك العبارات اللفظة والتي ربما أنه سمعها في مواقف أخرى وأراد أن يحصرها في مقالة حصرية ، وإلا فربكم أمن العقل أو اللطيف أن تعارى أم إرسال قلدة كبدها وصغيرها إلى بلد نائية أو أنه كان أباً وشاهد تلك الأم عندما توقع ذلك المرز يدموعها الغزيرة وقلها الكبير ، وتصور ذلك الحنين الذي يقض مضجعها طول غيبتها ، وتلهفها لتقديم لهم أن الحقيقة والواقع عكس ما كتب . ويتفن أن ظنه مبنى على غير أساس .

ثم تطرق الكاتب إلى أن قال أنه سأل ذلك الطالب الذي لم يذكر اسمه ، كما وأنه لسوء حظه ، أى الكاتب ، على حد قوله لم يكن هناك أحد يستطيع أن يطلع على تلك الأسئلة التي لا يرى داعي لإعادتها هنا ، لأن جل قصده منها أن يدلى بفكرة ثبت أن ذلك الطالب لم يستطع أن يميز بين الذكر والمؤنث بالنطق . فما علينا إلا أن نرجو من السيد عبد الرحمن محمد الحال أن يعيد النظر في نفس العدد الذي نشر فيه مقاله ، وفي صفحة ٣٣ ويقرأ تلك الأسطر التي تحت عنوان « كلمة » مديلة باسم عبد الطيف يوسف الحمد بكلية « فكتوريا » ولو أنها لم تدرج بفهرس العدد لسبب لاأظنه إلا سهواً مطبعياً ، ألم تكن تلك الأحرف لأحد أولئك الطلاب وهل يعد نصفاً من حكم عليه أو على زميل يدرس معه أنه لا يميز بين الذكر والمؤنث بالطبق ، فاهيك عما حوته تلك الكلمة من بحث ديني صرف ، وآيات من الذكر الحكيم . أماعن الدين والشفقة ، فنحن وفقه الحمدلسنا أضف إيماناً منه ولا هو أشفق منا على صفارنا . ويتأكد أن كلية « فكتوريا » مصرح لها ومعترف بها من قبل الحكومة المصرية كمعهد علمي ،

(١) ننشر هذا الرد ما عملاً بجزية النصر وإن كنا قد لانوافق على بعض ما جاء به من نطق .

« البعثه »

مع مدير الصحة في الكويت

من الجامعة « الأمريكية » بيروت كما تفكر الدائرة في إرساله للحصول على شهادة اختصاص من « انكلترا »
٣ - هل لإدارة الصحة إشراف على المستشفيات الأهلية أم لا ؟ وهل هناك تعاون بين هذه المستشفيات وإدارة الصحة ؟
لا يوجد هناك إشراف على المستشفيات الأهلية ، ولكن يوجد تعاون بين هذه الدائرة وتلك المستشفيات .

٤ - هناك سيارات للاسعاف تجوب القرى من آن لآخر فلماذا لا تعوض بوحدة صحية صغيرة في القرى المهمة وتكون تلك السيارات بمثابة حلقة الاتصال بين تلك الوحدات وتزويدها بما ينقصها من الأدوية وغير ذلك وإذا كان من الصعب تحقيق هذا الغرض فلماذا لا تعوض بمراكز « صغرى » « التلنوف » يمكن بواسطته الاتصال بالمستشفى لإرساله الإسعاف اللازم في الحالات الضرورية ؟
من الصعب في الوقت الحاضر فتح مستويات في القرى ، وقد عوضنا هذه المستوصفات بزيادة متتفة تجوب جميع القرى وقد وضع لها برنامج خاص لتجوالها . هذا وقد أخذنا عدداً من شباب القرى لتعليمهم فن التمريض وسيكون في كل قرية شاب مسؤول عن الإسعافات وإعطاء الإبر اللازمة ، وسيقوم الطبيب المسؤول عن القيادة بالتنقل بزيارة هذه القرى كالمادة وزود هذا المصنف بالإرشادات اللازمة .

٥ - كثر قدوم الأجانب إلى الكويت ، فهل هناك حجر صحي لوقاية الأهالي من الأمراض التي ينقلها هؤلاء الأجانب ؟
ان مراقبة الحجر الصحي موجودة في هذا البلد ولا يسمح للأجانب القادمين دخول الكويت إلا إذا أبرزوا شهادات تطعيم أما الذين ليس بمجوزتهم هذه الشهادات فإنهم يطعمون ضد المرض الذي يمكن أن ينتشر في بلادهم ، ويراجعون طبيب الحجر الصحي بعد ذلك مدة ٤٨ ساعة . ثم أنه قد بوشر ببناء مركز للحجر الصحي في الشويخ .

اتصل مندوب « البثّة » - الزميل محمد عبد الله الفهد - بالسيد نصف يوسف النصف ، مدير الصحة العام بالكويت ، وقدم إليه بعض الأسئلة التي تتعلق بما تقوم به « إدارة الصحة » من نشاط داخل البلاد ، وخارجها أيضاً .
كإرسال « البثّات » إلى الخارج مثلاً ، على حساب « إدارة الصحة » .

ولنا كبير الأمل في أن تعبر « إدارة الصحة » إرسال البثّات إلى الخارج كل اهتمامها ، لدراسة الطب والصيدلة وغير ذلك من العلوم التي تتعلق بها ؟ ليسدوا هذا القصر الخطير الذي تشمر به البلاد .
ونشر فيما يلي أسئلة الزميل مع أجوبة « المدير »
ما كرين له ما أبداه من روح طيبة كريمة .

« البثّة »

١ - متى تأسست دائرة الصحة وتم عدد الأعضاء ، القائمين عليها والمستشفيات التي تشرف عليها هذه الدائرة ؟
لقد تأسست دائرة الصحة العامة في ٢٤ رمضان ١٣٥٨ ، وتأسس مجلس الصحة في جماد الأول ١٣٦٢ ويتكون من خمسة أعضاء ، هم السادة عبد الحميد الصانع وعبد العزيز الحفيظ وأحمد الفهد وعبد الله الزيد الحلاله ومحمد عبد الرحمن البحر . أما عدد المؤسسات الصحية التي تشرف عليها الدائرة الآن ، فهي للمستشفى الأميري الواقع في الحي الشرقي من المدينة ثم للمستوصفات للرصانة والقبيلة والعيادة للتنقل التي تجوب القرى ، وسيفتح قريباً مصنع الأمراض الصدرية وسيشيد مستوصف في جزيرة فيلكا .

٢ - هل هناك بثّات في الخارج لدراسة الطب على نفقة إدارة الصحة ، وإذا لم يكن هناك أحد فهل فكر القائمون على هذه الدائرة بذلك ؟

نم توجد بثّات في الخارج لدراسة الطب على نفقة هذه الدائرة وسيخرج الطالب أحمد الخطيب في السنة القادمة

وفاء

بقية ما نشر في العدد الماضي

المنظر الرابع

المنظر الثالث

وهو النظر الأخير حيث ترى « وفاء » مع طفلها بين أحراش الغابة وطفلها الجليل ، يرتع كما ترتع الغزلان .. إن قلبه خالٍ من الموموم والأحزان بسكس قلب والدته للقم بكلهما وفي هذه الغابة تحدث العجزة ... حيث عز الدين يتبع الغلاب ليطاعدها ، وشاء القدر أن يتبع غلية جميلة .. ولا يندري بأنها ستفوده إلى مثلتها ... ستفوده إلى « وفاء » تلك التي ذهبت إلى عالم الأموات منذ زمن ...

لقد أصدر حكمه بإعدام زوجته .. وندم حيث لا ينعى الندم .. وعرف وجه الحق بعد ذلك .. والحق لا ينيب إلا ليظهر ساطعاً واضحاً للبيان . أما الآن فقد عرف خيانات محمود بنو الوفاء ، فأخبره كيداً بفراق زوجته الحبيبة « وفاء » . والآن يقبى أمام بنيها في الغابة .. إنه في حلم ، وما هذا الخيال إلا من شدة أسفه وولمه ببقاء زوجته ولو في الخيال .. الآن يقف موقف الضراعة من هذا الخيال الجليل .. ولكن هذا الخيال يحبه ويكلمه بكلمات الإخلاص والوفاء كمهمه به .. يا عز الدين إنها الحقيقة الواقعة الملموسة إن هذا الخيال زوجتك « وفاء » بلحمها ودمها وجها ووفاتها وهذا الطفل الجليل هو ابنك وفلة كبك .. هو ثمرة زواجك الشريف من زوجتك الطاهرة ..

ويسود عز الدين مع زوجته إلى قصره .. وينادي محمود وعوضه لينال جزاءه .. الإعدام لا غير .. ولكن يا لسوء الاخلاق ، يا للانسانية المثالية الغالية .. إن « وفاء » تنحو عن محمود وتفترقه كل فواته ، ذلك الذي أذاقها من المذاب واتهاى بأشنع الجرائم .. ولكن يا قلب الأميرة الرقيق ويا لسوء سجاياها ..

ولفرة الثانية في قصر عز الدين في جو من السعادة والهناء .. تنتهى قصة « وفاء » كما بدأت في قصر والدها الملك في جو من السعادة والهناء .

ابراهيم الشنقي

نشاهد الأميرة « وفاء » الآن في سجنها للظلم ، ويصل إلينا نور وجهها الساطع من خلال قضبان نافذة السجن الغليظة ... وإن في ثيابها القنطرة المزرقطة طاهرة ساطعة ، وفي أنفهامها المريف برادة واضحة ... إن هذا الوجه للانسكي الجليل ليوحى بأن الطهارة لم تنادره ، ولن تنادره في لحظة من اللحظات وإن هذه النظرة المليئة بالعتة والتقى ... وفي هذا السجن للظلم الصدر تقاسى الأميرة أحواع العذاب .. بل تقاسى عذاب من يتحرك في جوفها ... عذاب من تحمله في أحشائها ... إنها تقاسى آلام الجنين الذي سيولد في ظلمات السجن ... إنه الإبن الصرعى لعز الدين سليل الحسب والنسب .. محمود لا يزال يتردد عليها ويومعهها بالأمان والآمال السعيدة .. إن قلبه يترجى ولبت بفتة .. ولكن « وفاء » تستنبت من رؤية هذا الوجه البقيض وكأن في أذنها وقرأ منها صياح عواء الصليب الماكر .. نعم لقد سدت أذنها عن عوائه ، ولكن لم تستطع أن تسدعا عن صياح حكم الإعدام الذي أصدره زوجها وبغضه محمود .. لقد قبلت حكم الإعدام لأنه صادر من الحبيب ، فما أحل طعم الموت .. ولكن ما ذنب هذا الطفل الرضيع الذي يصر محمود على أن يقتل مع والدته ؟ .. وأن الجلادين يجب أن ينشلوا الأمر الذي أرسلنا من أجله وهو قتل الأميرة .. هكذا أمرها ، وهكذا يجب أن يفعلوا .. ولكن هل نسي الجلادان عطف الأميرة وحناها عليها وقت يؤسها وقرعها .. ليس من الشهامة أن يعاد لها يد العون وللأسعانة وقت يؤسها وقرعها ... هل يا ترى تسمح نفسها بقتل هذه النفس الطاهرة المظلومة ؟ لا ، فإن الجلادين قد شعروا بأن الحق مع الأميرة وأن الحق معها إلى النهاية ، وانفقا على أن يطلقوا سراهما مع إبنا الرضيع في الغابة ، ويمودا بعيني كلب يقدمها لمحمود كما أمرها عند ما أرسلهما لقتلها وإحضار عينها لكي يتأكد من ذلك .

دمعــــــــــــــــة حمراء .. !

من كالأديب لنا : يشخص داءنا

لعلاجه : قبل الدوا : بمرح

في ميزة الحولي : صيد خواطر

للشعر ينفي كافة التنقيح

فتصاعدت شبه البخار ضحية

للصل : جاء عن الدم السفوح

يا همزة الوصل بمن قد كونوا

حلققات ناد باتصال روعي

قد كنت للأدب الرفيع ككوكب

يهدي الأديب بنور ما قد يوحى

لولا تكن لقاصدين كرجع

وجدوا الشقة بالقتناء شروح

هذا لواء الشعر يسقط بين من

لم يحسبوه : على أنرى وصروح

هيا ارتقوا الكدار نحو منصة

وضعت لأكليل وزهر ضريح

هذا جزاء النابئين مؤخرأ

أما القصد : فالشقا : لصريح

كم فاته رصكب الحياة لتركه

سوق النفاق : ولم يكن بكدوح

الويل للنفس الأبية إن أبت

ذل اللثام : بعزة وجموح

فالناب عنها لا يقدر جرمه

قلم العقاب : وسجل كل قبيح

الشاعر الطبع دون تطبيع

والبقرى : بما أرتآه ميحي

سحر الحلال : بلاغة في شعره

أما البيان : فظاهر بوضوح

لم يتقطع يوماً عليه نشاطه

كلا : وما تبارزه بشحيح

(البقية على ص ٣٩)

رزة : يحدد موقفى بوضوح

عند الرثاء لبسم المبروح

خلتى الوفى فلم أجد لفراقه

صبرأ يسألج على وقروحي

فلرب دمع من فؤاد مؤلم

يطفى لواعج شعلة لقروح

لم يكتمل شرط الكمال من امرى

الفضل ينسى : فاصق أو يوحى

أنسى الصبر الجليل : مصيبة

يا فهد : فيك لتفقد خير نصيح

آه : وما ودَّ التأوُّه فائتأ

إف القضاء لشله بفسيح

سليت امرى للاله مفوضأ

دون القناعة : لرضى منجوح

أهدى : أبافوزى : السماء لروحكم

تؤلا بعد للحدما وصريح

ما كنت أنكر قبل موت ضحية

جبان : عنها حددا بالروح

والآن : تحفظ للفقيد ثمارها

بعد الوفاة : وفاء كل صريح

ومنى تقاسم عن رثاء أديبنا

زملأه : والود غير صحيح . . .

مات الذى ارتفعت به آراؤه

عن رتبة سلت من التجريح

أقلت زمام الانقياد مطيعة

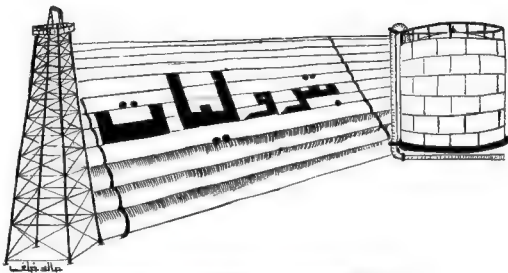
غرر التوافى نحوه بطموح

الصكرى : بلا منازع قائد

النصر مقروث له بفتوح

شهدت له الاقران في ميدانها

فوزأ : بميزة لجنة الترجيح



جمال جلال

« كاتب هذا المقال هو كاتب مقال (الكويت بين الماضي والحاضر) الذي ترجمناه في عدد سبتمبر الماضي والذي علقا عليه عما فيه الكفاية ، وليس شرنا لهذا المقال وعدم التعليق عليه هو أننا نوافق على جميع ما ورد فيه من آراء وتحيات ولكننا نعلم أن جميع حضرات القراء سيذكرون بعد بضع فقرات الحقائق وتعلقها بالخيال ، و « البئنة » لم تصد بترجمة ونشر هذا المقال إلا لكي تمكن لحضرات القراء من أن يتصلوا ببعض وجهات نظر الأجانب عنا »

« البئنة »

كأسطورة من أساطير الليالي العربية

البتروك يجلب إلى الكويت ثروة خيالية

بقلم ستانلي كلارك Stanly clark . ترجمته البئنة عن «ساندي ستانلي» الصادرة في يومى في ١٩٥١/١٠/٧

كلا أخذت الأنوار تخفض واحدة تلو الأخرى في آبار الزبوت الإيرانية على رؤس الخليج فإن هناك أنواراً أخرى تزداد بريقاً في آبار الأحمدى في الكويت ، على الضفة الغربية في الخليج ، فهناك تتأجج النيران ليل نهار لكي تستخلص الآلات البترول الحام من الغازات الغير مفيدة . فعلى بعد عدة أميال على الساحل يقع ميناء الأحمدى ، ميناء بترول الكويت ، خلال الليل والنهار تشحن حاملات النفط من هذا للبناء ألوف الأطنان يومياً . ولم أر أقل من اثنتي عشرة حاملة نفط كبيرة في البناء تنتظر دورها لكي تغلاء من هذا البترول .

وقصة نهضة الكويت في عالم إنتاج البترول تعتبر خيالية . كلية من ليالى ألف ليلة وليلة العربية ؛ ففي نهاية الحرب العالمية (الأخيرة) كانت الكويت مقاطعة عربية صغيرة ، تحت الحماية البريطانية ، التي اهتمت بها عندما علت قبل خمسين عاماً أن الألمان والأتراك ربما جعلوها نهاية لحط حديدى يربط برلين بالشرق . وقد دامت خلال العشرين حقبة بريطانية وازدادت أهميتها عندما علم أنه من المحتمل أن يوجد البترول تحت رمالها .

وقد ابتدأ التنقيب عن البترول في عام ١٩٣٤ .

وقد شحن أول برميل في ٣٠ يونيو (جون) ١٩٤٦ ومنذ ذلك التاريخ ، اهتمت شركة بترول الكويت بزيادة الانتاج وتوسيع العمل ، فاستمرت عملية الحفر خلال جميع الفصول . ووجد في مساحته ١١٠ أميال مربعة — وهى مساحة الامتياز — أكثر من مائة بئر . ويقدر المخزون

في الأرض والذي أمكن إثباته بحوالى (٧٠٠) مليون طن .
وهناك احتياطي غير ثابت يقدر بحوالى (٦٠٠) مليون طن
(أنظر آخر المقال) .

والكويت تعتبر أكبر حقل نفرد للبترو في العالم .
وآبارها أغنى من الآبار الإيرانية ، وليس في الكويت معمل
للتكرير يقارن ببيادان بالطبع ، وليست هناك نية لعمل
كهذا ، ولكن هناك معمل للتكرير ينتج (٢٥) ألف
برميل يومياً في ميناء الأحمدى ... والحركة الآن قائمة
لتأسيس مرافقاً كبير ليصع أكبر ناقلات البترول في العالم
« لأن بريطانيا وأمريكا تتيان الآن ناقلات بترول حمولة
الواحدة أكثر من (٣٠) ألف طن » وسواحل الكويت
غزيرة المياه ، ولذلك فإن عمل مرافقاً جديد سهل للغاية وإن
مرافق الأحمدى ليعد من أبسط وأحسن المرافق .

الدخل الواسع

في نصف عام ١٩٤٦ من يونيو (جون) - ديسمبر
أنتجت الكويت (٧٩٧٣٥٠) طناً من البترول وفي
السبعة الأشهر الأولى من عام ١٩٥١ كان الإنتاج
(٦٨٩ ٦٥٧ ١٣) طناً .

ويقدر الإنتاج لجميع العام بحوالى (٢٥) مليون طن
وإن الهنسين لم تفتأ بأنه في خلال عامين سيصل الإنتاج
السوى إلى (٣٥) مليون طن ، وهذا سيكون أكثر من
إنتاج إيران .

ومشخة الكويت ، التي تفتى عملياً ، سمو شيخ الكويت
وهو الشيخ عبد الله السالم الصباح الذي يبلغ من العمر
٥٥ سنة يستمر عن كل طن خمس « غلنات » وثلاث « بنات »
فهذه الموائد قليلة جداً إذا ما قورنت بما تحصل عليه حكومة
(فنزويلا) أو حتى الحكومة الإيرانية ، التي لم تكن براضية
بجنيه عن كل طن . « ويلاحظ أن حكومة العراق تحصل
على جنبيين حسب الاتفاقية الجديدة مع شركات بترولها » .

وسمو الشيخ عبد الله نفسه يعرف أن ما يدفع له أهل
عما يستحقه ، ولكنه في غاية الهارة والذكاء ، لأنه يقدر قيمة
نصائح مستشاريه الانجليز ؛ ولذلك لا يمكن أن يقوم بخطوات
من جانب واحد ، حتى ولو كان ذلك ممكناً بهذا المعدل القليل
من السكان خلفه .

ولقد رأى الشيخ عبد الله حتى أن خمس « غلنات »
الطن يمكن أن تصل شيئاً لقاطعة صغيرة ذات مساحة تبلغ
سنة آلاف ميل ، والسكان حوالى (١٥٠) ألف نسمة ،
ودخل الإمارة من البترول هو (١٠٠) مليون روبية
في العام .

وإن ذلك البالغ وما عمل به من مشروعات جعل مستوى
الدخل العادى للكويت مرتفعاً إلى أكثر من دخل الفرد
الثادى في مصر مثلاً .

ولكن أمير الكويت لم يستغد شخصياً من ثروة
البترول ، فقد استغنى عن البحت الفاخر الذى كان يملكه
الأمير السابق ، وأخذ يعيش عيشة أكثر اقتصاداً وهو
لا يستعمل سيارته الأمريكية الكبيرة .

مشاريع الأمير . . . ؟

والهدف الأول لسمو الشيخ عبد الله هو أن يرى شعبه
يتيح بجميع الأشياء التي كانت مفقودة في أيام مضت ،
كالمدراس والمستشفيات المجانية ، ومياه الشرب العذبة
والمجارى وللشروعات الصحية للتنوعة .

ولكن لا بد أن يستخرج كمية كبرى من البترول
الكويتى لكي يستطيع الأمير أن يحقق أهدافه ، ولكن
يوجد الآن مستلحق بسع (١٢٠) سريراً وست وحدات
صحية متنوعة لخدمة الأهالى ، بالإضافة إلى ٢٥ مدرسة ؟
ومعنى ذلك أن جميع النقود التي تحصلت من امتياز البترول
قد صرفت جميعها بحكمة ودراية .

وبمرور السنين وازدياد ما ينتج من البترول بالكويت
فإن حياة المواطن الكويتى ستتغير وترقى أكثر مما هي عليه
في الوقت الحاضر .

والثروة المستدفقة على البلاد ستسكن الأمير ومستشاريه
من إنشاء مشاريع كبيرة ليرى التي يتمكن الصحراء لأن
ترجع إلى خضوبها السابقة !!!

ولكنهم يرون أن كمية كبيرة من المال الزائد قد تؤدى
الاقتصاد القوى الكويتى ، ولكن الدخل الخالى يساعد
تقدم البلاد ، ولذلك يهدف سمو الأمير عبد الله لأن يقدم
يعطى . ومن أمواله المهبوبة « إن مامننا المولى ، تقادر على
أن يسترده » .

في الحق لرياضي

كنا قد وعدنا حضرات القراء الكرام في العدد السابق بالإهتمام بطرق تنظيم الفرق الرياضية التي أخذت تتزايد في الكويت ، نتيجة لتطور السكبر الذي طرأ على الرياضة هناك . وحرصاً منا على توعية المشقة رأينا أن نذكر بعض الزملاء من أفراد البجة المهتمين بالرياضة والمصريين إليها ، فاتصلنا بكل منهم على حدة أول الأمر ، ثم استقر الرأي أخيراً على عقد ندوة رياضية تطرح فيها — على بساط البحث — مشاكلنا الرياضية في الكويت ، وعلى الأخص مشكلة ازدياد الفرق الرياضية ، ونشوء بعض التشابك ، وعدم الإلتزام بينها ، وطرق تنظيمها ، ووضع القوانين الواجب اتباعها ، وتبني المبادئ لها ، وإيجاد التنافس المر بين أفرادها ؟ هلأنا بأن أحسن الأسر ما كان شوري ، وأغنى ما كان نتيجة لتبادل الآراء ورعها بحثاً دقيقاً ، واستخلاص أحسنها وأغنىها ، وهو ما يستقر عليه رأي الجماعة . وكان جبلاً من الإخوان أن يلجوا الدعوة إلى عقد هذه الندوة ، وكان جبلاً منهم أيضاً أن يبدو هذا الإهتمام الزائد ، والمساعدة القيمة ، لهذا الباب المتواضع . فذلك لا يسعنا إلا أن نرفع إلى الزملاء شكر هذا الباب — الذي أنصرف بصره — على تفضله بالمساهمة فيها بنهذ إليه من رفع المستوى الرياضي في الكويت ، وتوجيه هذه النهضة الرياضية الباركة إلى ما فيه الخير والإنتاج الرياضي الصحيح . هذا ويرى القراء في باب « الحق الرياضي » ما دار في تلك الندوة الرياضية التي تعد الأولى من نوعها في هذا الباب من هذه « النشرة » كما يرى القارئ في فف هذا الباب ، بمس الأجوبة والأسئلة التي وصلتنا من حضرات القراء ؟ وحرى الباب أيضاً بعض الأخبار الرياضية الطريفة التي تهم القراء الكرام .

باسم النظامي

للاعب نفسه بين لايسي الأحذية ، وإذا كان الصارع قد حافظ على عدم الإضرار بالثير ، فمن باب أولى أن يحافظ على عدم الإضرار باللاعب نفسه . هذا وسيظل كل فريق عند رأيه وأدله إلى أن يصدر الاتحاد قانوناً يلجأه الحفاء أو تحريمه ، ولعل للندوة ففئ الفريقين والشارع مشقة الجدول حول هذه النقطة ، فتحرم الحفاء في ميادين اللعب وفي غير مياديه ، ونحن نميل إلى لبس الحفاء وتحريم الحفاء لمصلحة اللاعب (عن الأستاذ جهينه) .

● وخطاب من الزميل (ج) يقول فيه : هل يمكنك نشر قانون كرة السلة الجديد ؟
المحرر = كان يودى أن الحكم من ذلك ، يد أنك تعلم أن صفحات هذا الباب محدودة ، فها تكرم الزميل بإرسال اسمه وعنوانه لأستطيع إرسال القانون الجديد إليه ، مع العلم بأن هذا القانون لم يطبع حتى الآن ، ولكي أستطيع إرساله مكتوباً بخط اليد بعد نقله من الأحاد .

● وخطاب من الزميل بدر النصرة يقول فيه : لقد أصبحت الكويت تنظر بين العطف والنبطية إلى تلك

سبق أن قلنا أن هذا الباب سيكون في خدمة القارئ العزيز ، وما على القارئ إلا أن يكتب إلينا بمشاكله وأمسئله ، ويسرنا هذا الصبر أن نقدم للقراء بعض ما تسألوا عنه .

● جادنا خطاب بإمضاء (رياضي) يقول فيه ، هل يسمح القانون — قانون كرة القدم — للاعب بالاعتراك في المباراة حالي القدمين ؟

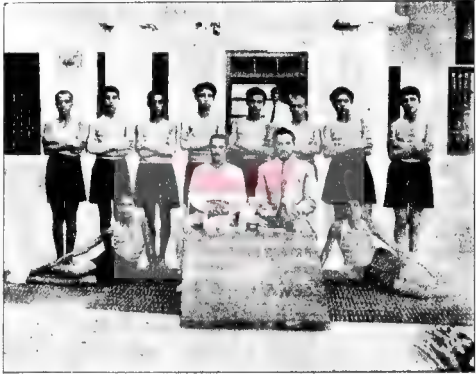
المحرر = هذه نقطة يا أبح (رياضي) اختلف فيها الشارع . فيصم أباح اللعب بدون حذاء ، لأن القانون ليس فيه نص صريح يحرم الحفاء . أما البعض الآخر — وهم غالبية — ، فحرم اللعب بدون حذاء استناداً إلى أن الشارع في للادة الرابعة من قانون كرة القدم ، حدد لباس اللاعب ، وأذكر وجوب لبس الحفاء ، ولم يقل إذا لم الأمر لبس الحفاء .

ويرى الفريق الأول — الذي يبيع اللعب حفاء — يرى أن القانون قد حرم لبس ما يضر الثير ، والحفاء محالاً يضر الثير ، وهذا الرأي مردود عليه بأن الحفاء مضر

الحكم حتى لينيل إليك أنك تشهد معركة حرية كلها
تشاجر لأفقه الأسباب وإني لذلك أتقدم بهذه الأمثلة
راجياً الأجابة عليها هي : —

١ — ما رأيكم في تعداد الفرق الرياضية في بلدنا ؟
كالكويت ، وعدم ارتباطها في أي اتحاد ، وعدم وجود
النوادي لجمع شملهم ؟

الفرق الرياضية التي تكونت في الكويت ، وكثر تعدادها ،
ولم يجد هناك أي شباب رياضي إلا وأخرط في سلوكها
وسام في رفع مستواها ، ثم إني شاهدت — حين كنت
أقضي أجازة الصيف في الكويت — شاهدت الكثير
من المباريات التي تقام طوال الأسبوع ، واختلطت بالفرق
وأفرادها ، ولمست فيهم الروح الوثابة التي تتطلع إلى إنشاء



فرق مدرسة الصباح الرياضي الذي فاز ببطولة كرة الطائرة للمدارس الابتدائية
الفرق ويتوسطهم الأستاذ الناظر وأستاذ الرياضة

٢ — هل ترك هذه الفرق على حالتها الراهنة
أم نحاول أن نجد حلاً فعالاً يتمشى وما نهدف إليه من رفع
المستوى الرياضي ؟

٣ — لاحظت أن الرياضيين قد اتخذوا الرياضة
كنسيلة فقط ، فما رأيكم ؟ ثم المسألة هي العقبة الوحيدة

النوادي الرياضية المنظمة ، وإقامة المباريات الحدية المفيدة ،
وخلق جو رياضي جليل ، وبجانب هذا لمست أيضاً روح
التذمر والإستياء من الحالة الراهنة ، ومن القوضى التي
تسود المباريات ، وكنتيجة لذلك ساد المباريات التي شهدتها
روح التعصب والتمرد والاستهتار في اللعب ، وعدم احترام

في رفع مستوى الفرق . فهل يصح ذلك ؟ ويتساءلون
لماذا لا يساهم طلبة البعثة في مساعدة تلك الفرق ولو أدياً ؟



رؤية صائبة

٤ - وأخيراً يرى اللاعبون في الكويت أن التشجيع
في اللعب ، ما هو إلا وسيلة من وسائل التحيز .
فهل هذا صحيح ؟

« المحرر » نحن إذ نشكر الزميل بدر على هذه
الملاحظات ، نقول أن الرد على السؤالين الأول والثاني قد
تناولته الندوة وبجته الإخوان ، فليس ما يمنع من الرجوع
إلى الندوة ، أما عن الجواب على السؤال الثالث فنحن
نرى أن الرياضة ليست عملية خصب ، بل أنها القضاء
الروحي والبدني ، وهي العامل المهم في خلق روح التسامح
والتعاون ، وإيجاد التنافس البريء ، وخلق جيل قوى
صحيح البنية يستطيع المجتمع الاعتماد عليه .

والأبطال الرياضيون يستطيعون الدعاية لبلادم لومثلوها
في الخارج ويستطيعون كذلك إعطاء فكرة صادقة عن
بلادم . أما عن المادة فلا يجب أن تقف عقبة في طريق رفع
مستوى هذه الفرق ، ومن رأي أن تخصص إدارة المعارف
إعانة مالية لهذه الفرق التي تلتس فيها استعداداً ونشاطاً
يفيد النشء .

أما الذين يتساءلون عن عدم مساهمة طلبة البعثة
قد ظلمونا ، فطلبة البعثة قد تبرعوا مالياً في سنة ١٩٤٩ ،
كما أن إدارة البعثة قد وضعت كأساً تبارى عليه فرق
صغيرة السنة ، ثم إن إخواننا أفراد البعثة الذين يسافرون
إلى الكويت ، يشتركون في المباريات ولا يتمتعون من
تأدية خدماتهم لأي فريق يطلب للمونة .

والجواب على السؤال الرابع يتلخص في أن التشجيع
الصحيح هو أبعد ما يكون عن التحيز ، فتشجيع المفلوب
يشد من أزره ، وتشجيع اللاعب الذي يقوم بحركة بارعة
يجعله يكثر من هذه الألعاب ، ويعمل على إجادتها ، ثم أن
التشجيع يشيع روح التنافس الحر البريء ، على شرط
أن لا يفهم التشجيع على أنه تصب أعمى ، وهذا ما لا نوافق
عليه وما لا يجوز رياضياً .

إذا كنت راضياً عنا فهذا هدفتنا ، وإذا لم تكن كذلك
فلساذنا لا تبث إلينا بمقترحاتك وآرائك . . .

« البعثة » مجلتك :

فماذا لا تساهم بخدمتها ؟

ندوة رياضية

المحرر — لا أعلن أن جميع أفراد تلك الفرق هم من الطلبة ثم أنه لا مانع أن يشرف الاتحاد على عدد بسيط من الفرق ستزيد وستزيد حسب هذا التطور الذي تلمسه ، ثم أن مهمة الاتحاد تنشئة مثل هذه الفرق ، وتشجيع الأفراد الذين يرغبون في تكوين فرق رياضية ، ويستطيع الاتحاد أيضاً تقديم المساعدات المالية والفنية لمثل هذه الفرق ، وتلعب لها المجال للظهور والبروز في ميدان اللعب .

يوسف — يجب أن يحول لهذا الاتحاد سلطة إيقاف الفريق الخارج على القانون مدمداً بقدرها حسب المخالفة ومن واجب « الطرف » إمداد هذا الاتحاد بالمال اللازم ، وليلعب التي تستطيع فرق الاتحاد التمرن عليها .

نجحان — أرى أن يمثل كل فريق في الاتحاد ، كأن يكون رئيس كل فريق كندوب له في الاتحاد .

بدر (محرر) — يجب أن يقوم الاتحاد بتنظيم علاقة اللاعب بفرقه ، وتنظيم علاقة الفرق بالاتحاد .

المحرر — كل هذا يجب أن ينظمه قانون الاتحاد الذي اقترح أن يتكون من كبار الرياضيين في الكويت ، والذي يجب أن يقتبس النظم التي تلائم الكويت من قوانين اتحادات البلاد الهنئة في هذا الشأن .

عبد الحسن — وأعتقد أنه من الأحسن أن يعين الاتحاد مواعيد للباريات ، وأسماء الحكام الذين يديرون هذه المباريات .

مهلهل — ثم أن الاتحاد يجب أن يسكر جدياً في تنظيم تمرين هذه الفرق ، وجلب المتمرين ولو لفترات قصيرة . ثم ليس مانعاً للاتحاد من دعوة فرق الأقطار الشقيقة كالبحرين مثلاً لإقامة مباراة حية بخصوص دخلها لصالح الاتحاد . أو أن يعمل الاتحاد على تكوين فرق لزيارة الأقطار الشقيقة .

المحرر — ليس من أسباب رفع مستوى اللعب التمرين حسب ، بل أن الفريق الذي يقوم بمثل الزيارات

حضر الندوة ، الزملاء مهلهل مضف ، ونوري عبد السلام ، ويوسف النصف ، وخضير الشمان ، ولجنان هلال ، وبدر النصر الله ، وعبد الحسن الخرافي ، والمحرر . وقد قام الزميل نوري عبد السلام بكتابة مآدار في الندوة . وقد طرح البحث وهو طرق تنظيم الفرق الرياضية في الكويت . المحرر — أريد من الأخ مهلهل بما أنه آخر القادمين من الكويت أن يعطينا فكرة واضحة عن حال الفرق الرياضية هناك .

مهلهل — لا ينكر أحد أن عدد الفرق الرياضية قد زاد في الكويت ، ولكن ذلك لم يكن على أساس فكل جماعة كونوا لهم فرقةً وانتخبوا رئيساً وجمعوا اشتراكات ، واشتروا ملابس وكرة ، وأخذوا في اللعب ، ثم أن أغلب هذه الفرق من الطلبة ، والباريات التي تقام بينهم لم تكن منظمة ، وليس لها قواعد ثابتة ، وأعضاء هذه الفرق يلتحقون وينفصلون من هذه الفرق على حسب رغبتهم ، دون وجود علاقة صريحة بين اللاعب وفرقه ، ثم أن أغلب هذه الفرق من الطلبة ، مما يجعل بعضهم يتوقف عند فتح المدارس .

يوسف — إن تستطيع مثل هذه الفرق للضي على هذه الحالة دون أن يكون لها نظام معلوم ، ودون أن يوضع لها قانون ثابت .

المحرر — أن كثرة الفرق وتضام الخلاف يوجب وضع نظام خاص لهذه الفرق ، وأنا أقترح تكوين اتحاد على غرار الاتحادات الموجودة في جميع بلاد العالم ، اتحاد يضع القوانين ، وينظم تكوين الفرق . ويجب أن تشرف على هذا الاتحاد إدارة المعارف ، وأن لا يسمح لفريق بمزاولة اللعب إلا بعد موافقة الاتحاد الذي ينظم المباريات وموايعدها .

خضير — ما الحل وبمن الفرق قد أغلقت بعد صدور قرار تحريم اشتراك الطلبة بالنادي الخارجية ، وهل يكون الاتحاد مشرفاً على فريقين أو ثلاثة فقط .

من قصص العرب :

أشعر من بالشام ومن بالعراق

دخل أبو نصر النذري على أبي العلاء المرى في جماعة من أهل الأدب ؛ فأنشد كل واحد منهم من شعره ما تيسر ، وأنشده أبو نصر :

وقانا لثقة الرضاء واد	سقاء مضاعف النيث العميم
زولنا دوحه غنسا علينا	حنو الوالدات على القطيم
وأرغفتنا على ظأ زلالا	الده من اللدامة للنديم
يسد الشمس آوى واجهتنا	فيحبها ويأذنت للشمس
يرجع حصاه حالية العذارى	فليس جانب القيد العظيم

فقال أبو العلاء : أنت أشعر من بالشام .

ثم رحل أبو العلاء إلى بغداد ، فدخل النذري عليه في جماعة من أهل الأدب ببغداد ، وأبو العلاء لا يعرف منهم أحداً ، فأنشد كل واحد منهم ما حضره من شعره ، حتى جاءت نوبة للنذري فأنشده :

لقد عرس الحمام لنا بهيج	إذا أحسن له ركب تلامي
شجى قلب الخيل قيل عقي	وبرح بالشجى قبيل ناحا
وكم للشوق في أحشاء صبا	إذا اندملت أجد لها جراحا
ضعيف الصبر عطف وإن تعاوى	وسكران الفؤاد وإن صاحي
بذاك ينو الهوى سكري محاة	كأحدق الماهر ضي صحاحا

فقال أبو العلاء : ومن بالعراق (عطفاً على قوله : من بالشام)

في الكويت ، أن يعمل على إيجاد نظام لحدة الشباب ، كالمتبع في وزارة المعارف للصربية ليهيئ الطلبة جواً رياضياً نشيطاً في فترة الصيف كفتح مدرسة أو مدرستين لاجتماع الطلبة ، ومزاولة نشاطهم ، وتكوين الفرق ، وإقامة المباريات الحبية ، وإيجاد الرحلات الرياضية والعلمية لزيارة جميع أنحاء الكويت ومعالمها ، وليس ما يمنع أن ترصد المعارف مبلغاً مهماً يمكن تمكين منتخب هذه الفرق من زيارة الأقطار الشقيقة ، لإقامة المباريات وزيارة هذه الأقطار .

التي اقترحتها الزميل مهمليل يكتب خيرة من الفرق التي يلعب معها ، ويحاول تقليد ألعابها الفنية ، ويقتبس طريقتها في اللعب أن كانت حديثة ، وهذا ما دعى الاتحاد المصري على سبيل المثال ، أن يدعوا الفريق « اليوغسلافي » والفريق « الإيطالي » والفريق « اليوناني » إلى اللعب مع الفرق المصرية ، كما أن الاتحاد في بعض الأحيان يرسل فرقاً إلى الخارج للاستفادة .

خضير — غيل إلى أن طريقة اللعب مع الفرق الأقوى تجمع طريقة لرفع مستوى اللعب في الفرق .

مهمليل — إذا خرجت فرقة أو فرقتان على قوانين الاتحاد ولم تعرف بها لما موقف الاتحاد منها ، وما موقفها من الفرق الأخرى ؟

المحرر — من رأي حين يتفق على تكوين الاتحاد ، حل الفرق ويده تكوينها من جديد على الأساس الذي يضعه الاتحاد ، والفرق التي لا يحبها هذا النظام — نظام الاتحاد — لا يسمعها بالظهور والتكوين ، وإن تكونت لوحدها فإن السلطة التي اقترحتها إعطائها للاتحاد كاتبة لإيقاف مثل هذه الفرق والقضاء عليها .

يوسف — شخص كالأستاذ عيسى الحمد اطلع على قوانين الاتحاد في مصر ، لماذا لا يقترح تكوين اتحاد كالتدي نادى به !

المحرر — قد يكون الأستاذ عيسى مشغولاً بالمهام الجسام التي يضطلع بها في إدارة فرق المعارف ، لكننا لا نغيبه بالرغم من ذلك من المساهمة فيها نادى به من تنظيم وإصلاح . ويثق أن الأستاذ عيسى لن يتردد فيها نطلب منه . هذا وقد اتفق الإخوان المجتمعون . جميعاً على ضرورة تكوين اتحاد مبسط يتناسب مع وضعنا الراهن في الكويت ، لوضع حد لهذه القوضى ، وعدم الانسجام بين الفرق . وأملنا كبير أن يجتمع كبار الرياضيين في الكويت ، للاتفاق على النظام الذي يجب اتباعه . ومن ناحية أخرى رأى المجتمعون أن السبب في تكوين بعض الفرق التي تقصم طلبة للدارس راجع إلى فترة الصيف ، حيث يتوقف نشاط الدارس كذلك يطلب المجتمعون من الأستاذ عيسى الحمد الشرف على النشاط الرياضي

هنا الكويت

- عاد من البحرين سعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح رئيس الأمن العام في الكويت ، بعد زيارته الشخصية الودية لها . واستغرقت زيارته ثلاثة أيام مفعمة بالآخوة وكرم الضيافة وقد استقبل سعادته بمشعل ما ودع ، بالحفاوة والترحاب .
- أقامت المدرسة الشرقية حملة توعوية بمناسبة الهجرة النبوية الكريمة بعنوان « الهجرة الأولى » واحتفاء بهذا اليوم التاريخي العظيم .

- فتحت إدارة المعارف ثلاثة فصول في قسم « دار المعلمين » بالمدرسة المباركية . وقد التحق بها (٦٣ طالباً) يعطى لكل طالب راتب شهري قدره مئتا روبية (٢٠٠ روبية) . ويشترط القبول في هذه الفصول : أن يكون الطالب كويتي الجنسية . فإذا كان من خريجي الابتدائية دخل الصف الأول ، وإذا كان من خريجي الصف الأول ثانوي دخل الصف الثاني وهكذا . . . وتعد هذه الفصول نواة لمعهد المعلمين للزعم وإنشائه ، والذي سيكون كاملاً ومستقلاً لسد قسم المعلمين الكويتيين .



النظر الخارجى
لمدرسة الصباح

- يجرى العمل بهمة ونشاط بتبليط جميع شوارع السوق ، والشوارع الرئيسية الأخرى في البلاد ؟ وقد قارب العمل بتبليط الشارع الجديد الممتد بين الساحل والصفاء — على الانتهاء .
- أنشأت إدارة المعارف فصلاً لسنة أولى ثانوي ، في المدرسة القبلية للبنات ، وهذه خطوة مباركة ونواة طيبة للمدرسة الثانوية للبنات التي تتجه إلى إنشائها إدارة المعارف ولا جدال في أن الفتاة الكويتية في أمس الحاجة إلى المزيد من العناية والتعليم .

- على الرغم من فتح مجلس المعارف عدداً من المدارس الجديدة هذا العام ، فإن الإقبال لا زال متزايداً على العلم وزيادة عظيمة تدعو إلى الإكثار من هذه المدارس ، وتوجب على المسؤولين اتخاذ الاحتياطات اللازمة للاكثار من إرسال البعثات إلى الخارج لكي يسدوا في المستقبل النقص الخطير الذي يهدد « المعارف » للحاجة الملحة للزيادة للمدرسين القديرين والإخصائيين التربويين الأكفاء .
- أنشأت إدارة المعارف أيضاً مدرستين للبنات . واحدة في قرية « الفحيحيل » والثانية في قرية « الفنتاس » .

إحصاء عام عن المعاهد والمدارس والهيئات التعليمية في الكويت عام ١٩٥٠ - ١٩٥١

مجموع العام للطلاب والطالبات		معاهد ومدارس البنين	
مجموع التلاميذ في مدارس البنين بالكويت ٤٠١١ تلميذاً	» » » » باقري ٥١١	عدد التلاميذ	الدرسة
التعليمات في مدارس البنات بالكويت ١٧٧٢ تلميذة	المجموع العام ٦٢٩٤	١٠٣	الباركية - القسم الثانوي
الهيئات التعليمية		٤٥	» » الابتدائي
تتولى مهمة التدريس في مصارف الكويت بالوقت الحاضر عدة فئات من المعلمين والملمات وهي :		٥١	» » التجاري
أولاً :		٩	» قسم للمعلمين
١ - معلمون وطنيون ويبلغ عددهم ١١٥ مطا كويتي		٦٣٥	الشرقية - ابتدائية وروضة وأطفال
ب - معلمات وطنيات ويبلغ عددهن ١٤ مطعة كويتي		٢٦٢	القبلىة - » » » »
١٢٩ معلم ومطعة		٤٣٤	الصباح - » » » »
ثانياً :		١٩٣	للمعهد الدينى - تدريس العلوم الدينية
١ - معلمون فلسطينيون ويبلغ عددهم ٧١ مطا		٦٨٩	للمرقاب - ابتدائية وروضة أطفال
ب - معلمات فلسطينيات ويبلغ عددهن ٦٠ مطعة		٢٥٨	الأحمدية - » » » »
١٣١ معلم ومطعة		٥٠٠	المتنى - روضة أطفال
ثالثاً :		٤٤٨	روضة البنين - » » » »
١ - معلمون مصريون ويبلغ عددهم ١١ مطا		٣٨٤	النجاح - » » » »
ب - معلمات مصريات ويبلغ عددهن ٣ مطات		٤٠١١	مجموع تلاميذ مدارس البنين
١٤ معلم ومطعة		مدارس البنين في القرى	
رابعاً :		١٣٤	مدرسة الفحيحيل
مطون عراقيون ويبلغ عددهم ٩ معلمين		٤٥	» الفنتاس
خامساً :		٦٣	» الشمية
١ - مطون سوريون ويبلغ عددهم ٣ معلمين		١٠٥	» جزيرة (فيلكا)
ب - مطات سوريات ويبلغ عددهن ٣ مطات		٤٨	» أبو حليشه
٦ معلم ومطعة		٢٤	» حولى
سادساً :		٤٠	» الجھراء
مطات لبنانيات ويبلغ عددهن ٢ مطتان		٥٢	» الدمنة
سابعاً :		٥١١	مجموع تلاميذ مدارس القرى للبنين
ثامناً :		معاهد ومدارس البنات	
معلم سعودي واحد		القبلىة - (وهي أرق من المستوى الابتدائى تجليل)	
فيكون مجموع المعلمين والملمات في معارف الكويت (٢٩٤) مطا ومطعة من مختلف الوطن العرف .		٤٥٦	الشرقية - ابتدائية
وقد أشرنا في العدد الماضي من « البتة » إلى أن معارف الكويت اقتضت خمس مدارس جديدة هي مدارس :		٣٤١	الوسطى - روضة أطفال
خالد بن الوليد وتقىة والميدان - للبنين . وعائشة وخديجة الكبرى للبنات . وسوف تدخل هذه المدارس الجديدة في الإحصاء العام القادم لعام ١٩٥١ - ١٩٥٢ إن شاء الله .		٣٥٥	الزهراء - » » » »
٣٩٥ -		٢٦٧	المرقاب - » » » »
		٢٣٤	الصالحية - » » » »
		١١٩	مجموع تلميذات مدارس البنات
		١٧٧٢	



تصويب

جاء في مقال « صور من الحياة في بومبي » صفحة (٢٠) من العدد الماضي ما نصه : — (. . .) وحسب آخر احصاء ١٩٢١ ، فإن ٧٠ ٪ من السكان هم من الهند ، و ١٥ ٪ من المسيحيين ، و ٥ ٪ من عباد النار « فرس » و ١ ٪ من اليهود . والصواب هو : — (أن نسبة « الهندو » في مدينة « بومبي » ٧٠ ٪ حسب آخر إحصاء ١٩٢١ . و ١٥ ٪ من المسلمين ، و ٥ ٪ من المسيحيين ، و ١ ٪ من عباد النار ، و ١ ٪ من اليهود) .

اعتذار

تعتذر « البعثة » لقراءها الكرام عن الأخطاء المطبعية التي حدثت في العدد الماضي « أي عدد نوفمبر ١٩٥١ » كاتأسف أشد الأسف لسوء الورق الذي طبع عليه العدد المذكور ، وسقوط بعض الكلمات والإعلانات التي نحن حريصون كل الحرص عليها ، وظهور العدد في غير حالته المعتادة .

• يستمد فريق « البعثة » الرياضي لبده تمريناته ومبارياته الرياضية . كما أعدت الساحة ونظمت لإقامة المباريات عليها . وقد انتهت دورة التمرينات بلعبة « كرة السلة » يوم ٣ - نوفمبر سنة ١٩٥١ بواسطة الأستاذ حسن معوض ، مدرب فريق البعثة .

• وصل القاهرة الزملاء ، مهمليل محمد المضيف وخالد خلف ويوسف محمد الشايجي ، وقد سافروا إلى « إنجلترا » صباح الثلاثاء الموافق ١٣ نوفمبر ١٩٥١ لإكمال دراساتهم هناك ، وترجعوا « البعثة » لزملائها التوفيق والتجاح .

• عاد من الكويت الزملاء ، خالد أحمد الجبار ويقوب القطامي ومحمود توفيق ، وعلى قاسم مطوع .

• وصل القاهرة السيد يقوب جاسم الشاهين ومعه شقيقه السيد عبد الرزاق جاسم الشاهين ، وقد مكثا في مصر بضعة أيام غادرا بعدها إلى عدن .

• تصفحنا العدد الأخير من مجلة « صوت البحرين » الفراء ، فالتفتينا طامحا بالبحوث الأدبية النفيسة ، وبالمقالات الاجتماعية الشيقة ، وبأخبار كافة أنحاء العالم العربي . وبرجع الفضل في ازدهار الزميلة وتقدمها ، إلى الجهود الموقفة التي يبذلها القائمون عليها . . . وسر « البعثة » أن تقدم إلى زميلها بالثاني الصداقة ، راجية لها دوام التوفيق .

هل تعلم . . .

أن إحتياطي العالم من البترول يبلغ (٨٦٠٠٠) مليون برميل حسب آخر إحصاء في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٠ . وأن ٤٥ ٪ يوجد في الشرق الأوسط أي (٣٩٠٠٠) ألف برميل ، ونصيب الكويت (١٢٨) ٪ أي (١١٠٠٠) مليون برميل . والمملكة العربية السعودية (١١٦) ٪ أي (١٠٠٠٠) مليون برميل . وإيران (١١) ٪ أي (٩٥٠٠) مليون برميل والعراق (٨١) ٪ أي (٧٠٠) مليون برميل وقطر (١٣) ٪ أي (١٠٠٠) مليون برميل وباقي البلاد الأخرى في الشرق الأوسط (٠٠٦) ٪ أي (٥٠٠) مليون برميل .

الطن = ٧ برميل

(الإحصائية منقولة عن « بتروليم تايمس » عند إبريل سنة ١٩٥١) « العدد رقم ١٤٠٠ »

ما ذنبها ؟

كل طالبة في المدرسة . وكان والدها يضحك معها دائماً ويداعبها كثيراً ويحرص على أن يحضر لها

كل ما تريد .

وذات يوم فاجأتها ناظرة للمدرسة ، بينما كانت تلهو مع لدايتها وهي مسرورة ؛ بخطاب يحمل توقيع والدها وفيه يعنفها من الحضور إلى بيته ، وأنه لا يود رؤيتها وعليها أن تبقى في مدرستها ، فأخذت تعيد الذكريات في عقلها وتذكر طويلاً عليها تعثر على سبب لهذه الرسالة . ترى هل أسأت معاملة أبيها أو زوجة أبيها لتستحق كل هذا ؟ إنها — على ما تذكر — لم يدر منها أي شيء . في حقيقتها ، وساوستها الوساوس ، وتكاثرت عليها المصوم ، فلم تجد ما يخفف عنها كل هذا التهم أو بعضاً منه سوى الزفريات المرفقة بخرجها من فيها وتترعها من أعماق قلبها الذي كاد يشق أسى ولوعة

لبنها ماتت قبل هذا اليوم ولحقت عن تقصدها بالنفس والنفيس .

قصة لعد

لبنها لم تقرأ هذا الخطاب ولم تره ! فما العمل ؟ أهتلت نفسها ! لم يبق لها طريق سوى هذا ، إن قلبها الصغير عاجز عن إحلال هذه الصيبة ؛ وفكرها الطرى لعاجز أيضاً عن حل هذه المشكلة ، ألا ليت والدها قد بين لها في رسالته تلك أسباب منعها من أن تتردد البيت .

أهكذا يُعامل الأبناء ! وإنها في جحيم تصطبى به ولا يخفف منه غير تذكر أمها الراقدة تحت الثرى ، فهل هذه هي قلوب الآباء حقاً ؟ وإلى هذا الحد تقسو وتبذل . لبنها لم توله . وأين الموت يزورها الآن . إنها في عنة .

وجاء الأب إلى بيته متعباً منكأ . متعباً من عمل طويل شاق دام طوال النهار . جاء إلى مقربه ؛ إلى راحته الوارفة الظلال ؛ إلى نعيمه ليجد فيه الراحة بعد التعب ، والنشوة بعد الكدر . جاء فاستلقى على ظهره فوق فراشه الناعم . وأخذ يفكر في أعماله ومتابعيه ، وهما هي الساعة ، تدق الناعمة ليلاً وقتاته لم تحضر ، لقد حان موعد مجيئها وفات ،

مسكينة لقد حُزمت من حنان أمها وعطفها وحدها عليها ، فقد انتقلت الأم إلى جوار ربها وخلفتها وحيدة وهي لم تبلغ العاشرة من العمر

ماتت تلك التي كانت أعز شيء لديها في هذه الحياة . مات ذلك القلب الرحيم عليها ، وانطفأت تلك الشعلة التي كانت تضيء لها .

ماتت مصدر سعادتها وكاشفة الطريق أمامها . فن لها الآن بعدها ؟

وماذا ياليد ! و « كل من عليها فان » . لقد ماتت وتركت ابنتها الجبيلة ، السوداء العينين ، النهمية الشعر ، الناعمة البشرة ، المعتدلة القامة ، السعادة في صورة بشر .

ثم جاءت زوجة الأب الجديدة بعد مضي سنة كاملة على

وفاة أمها . وجراح قساستها

للسكينة لم تسدمل بعد .

لكن الأب نسي زوجته

الضدية التي اقتطف زهرة

أيامها وقضى معها مدة من الزمن ليكتسب القليلة أو لا شيء الأب وماذا يهمه بعد هذا ، أيدكرها وقد توارت عن ناظره ؟ ! أيتخيلها وقد اندثرت في التراب وأنحى كل شيء . . . فله من زوج هذا الخالق ؟ !

أما الفتاة المسكينة التي قدر لها أن تحيا هذه الحياة البائسة ، وهذه العيشة الحزينة في بوتقة من الحزن والحرمان : الحزن على أمها والحرمان لعاطفتها . . .

إن فتاتنا هذه لم تنس أمها ومعاملتها لها وعطفها عليها وها هي زوجة الأب الجديدة قد حضرت إلى المنزل ؛ إنها امرأة عاملة على ما يظهر ، فأخذت تعامل البيت بمثل أمها وتشعرها بأنها لم تحت حقيقة . فكانت لا تمنع عنها أي شيء ، وتعلمها الضار من النافع ، فبذت فتاتنا سعيدة أو شبه سعيدة في حياتها الجديدة هذه . ولكن الفتاة لا تعلم ما سيخبرها لها الدهر في مستقبل حياتها من هذه المرأة التي يبدو ظاهرها على أنها طيبة القلب ، طاهرة البررة .

فكانت الفتاة تذهب إلى المدرسة صباحاً وتعود مساءً شأن

اللجنة التجارية في الكويت (بقية المنشور)

أما عن مدى سلطة هذه اللجنة في تنفيذ قراراتها فيما لو تناقض تجاراً أو أكثر أمثالها ، فإنه ما دام المتنازعون على أمر تجاري قد ارتضوا حكمها مقدماً وجاءوا إليها ليسمعوا قولها الفصل ، فإن النتيجة المنطقية لسلك هذا أن يلتزم المتخاصمون بكل ما انتهى إليه من أحكام . وقراراتها تكون عندئذ ملزمة لهم . ولا حاجة بي إلى القول بأن مهمة اللجنة التجارية تنتهي بمجرد أن تقول حكمها في الأمر المطروح عليها لتقول كلمتها فيه .

ج ٣ — هل حدث أن خالف أحد التجار قرارات اللجنة التجارية ؟

ج ٣ — لم يحدث مطلقاً أن خالف أحد التجار قرارات اللجنة التجارية ، مما يطبق الدليل الواضح على مقدسار تفهم اللجنة للأوضاع التجارية في البلد ؛ وأنها لا تصدر في أعمالها إلا بما يرضى الله والشعير . وبالتالي رضا الكويتيين عنها واعتمادهم لأحكامها .

س ٤ — هل التجار مجبرون على رفع قضاياهم التجارية إلى هذه اللجنة ؟ أم أن هناك جهة اختصاص أخرى يمكنها حل هذه القضايا ؛ والتجار حينئذ يحضرون بين هذه أو تلك ؟

ج ٤ — ليس هناك — فيما اعتقد — من يرغب التجار على رفع قضاياهم التجارية إلى هذه اللجنة بالذات إذا ما ثار بينهم أي خلاف . فلم يثلاً مطلق الحرية في أن يتسالحوا فيصطلحوا ، أو أن يوسطوا فيها شجر بينهم حكماً برضونه . وأما تساؤلك عن وجود جهة اختصاص أخرى يمكنها حل مثل هذه القضايا ، فهناك — فيما أرى — سلطات حاكمة يمكن للتجار أن يرفعوا قضاياهم إليها إن شاءوا . لكن مثل هذه السلطات بدورها قد تُجبل مثل هذه القضية إلى اللجنة التجارية لترى رأيها فيها ، فتبنيها اللجنة عندئذ وتقول كلمتها فيها .

س ٥ — وأخيراً ما مدى ما حققت اللجنة من نجاح ؟

ج ٥ — أما عن مثل هذا السؤال فأولاً لك أن تعرضه على غير أعضاء اللجنة ، كي ترى بحق مدى ما حققت من نجاح . وأما عن شعورنا نحن فيتلخص في أننا نهدم جهداً للاستطاع خدمة التجارة وأهلها . وأنا لا أنالو جهداً في بذل كل ما من شأنه توثيق الصلة بين الأفراد ، وإيجاد حُسن التفاهم فيما بينهم . ونشعر واثقين أن كل خير يصيب التجارة نرى فيه نحن كذلك منفعتنا ومنفعة وطننا العزيز .

لكنها لم تأت . إنها لم تحضر فلماذا حل بها ؟ ماذا جرى لها ؟ إنه في حيرة .

سأل الأب زوجته عنها وعن سبب تأخرها فأخبرته على الفور بأنها عند جدتها المعجوز ، وتريد النوم هناك . ومضى اليوم الأول وجاء اليوم الثاني ولكنها لم تحضر ، سبحان الله ماذا جرى لها ؟ أأصابها شيء ؟

فذهب مسرعاً إلى بيت الجدة . وسرعان ما أدهشه أنها لم تكن هناك ولم تكن الجدة تعلم من أمرها أي شيء . إنها ليست عند الجدة ولم تأتها . إذن أين هي ؟ وإلى أين توجهت ؟

فترك بيت الجدة إلى المدرسة . وهناك وجدها تبكي وتتدب حظها العاثر .

وما أن وقع بصر الفتاة على والدتها حتى اندفعت إليه متلهفة بسرعة وجثت تحت رجليه تادمة مستفجرة إن كان قد حدث منها ما يسيؤ . فأنكب الوالد عليها ورفضها بيده الأبوية الرقيقة الحانية ، إلى قلبه . وراح يلثمها بحنان وعطف فسكنت وهدأت بعد أن اضطربت ورجفت ، ثم سألها عن جلية الأمر ، فأخبرته بالخطاب ولباساته ، فمجب وأخذته الدهشة والحيرة معاً . وراح يسأل ، إنه لم يكتب ولم تقع يد على هذه الورقة ! فمن كتب هذا الخطاب ؟ وأي يد شريرة سطرته ؟

إنها هي . . . ولكن أيمكن أن تكون هي ؟ بل . . . بل إنها هي ، ولا بد أن تكون هي . وهل غير زوجتي أحد ، إنها هي زوجتي بكل تأكيد . زوجتي الملعونة ما أقسى قلبها اللفظ الغليظ .

وفي الحال توجه إلى البيت ففرض على زوجته العاددة الخطاب فأنكرت عليها به أولاً ، لكنها لم تستطع في النهاية إلا الإعتراف بكل شيء ، وأن نفسها الدنسة هي التي سولت لها كتابة ذلك الخطاب ، ثم أرتمت على نعليه تبكي طالبة الصفيح والغفران ، لكن هذا لم يكن ليبدى في نظر الأب الرؤوف ، بعد أن عذبت فئاته وجرعها كؤوس الحرمان والشقاء ، وسرعان ما أعطاها طلاقاً ورفض العيش معها ، وعاد إلى درته المكونة . فئاته وعمرة فؤاده لا يشغل قلبه سواها ، ولا يرى السعادة إلا في إسعادها والحدب عليها .

محمد مساعد الصالح

هل أنت قوى الإرادة؟

(١) هل أنت دقيق في مواعيدك ومواظب على موعد حضورك إلى العمل وانصرافك منه حرصاً على عدم خلف مواعيدك ؟ .

(٢) هل تستطيع كبح جماح نفسك والإمساك عن القسرع في إبداء ملاحظات تندم على إبدائها فيما بعد ؟ .

(٣) هل تقرأ كتباً تحتاج إلى تركيز التفكير ؟ .

(٤) هل سبق أن حرمت نفسك عامداً عن بعض الكماليات لتقتصد من أجل الحصول على شيء يستحق منك الاقتصاد ؟ .

(٥) هل تتجنب الارتباك والروع عندما تواجه المصائب والعقبات ؟ .

(٦) هل تستطيع إكراه نفسك على العمل والضي فيه حق تنم ؟ .

(٧) هل تتمسك بمبدأ تؤمن به حتى لو تعرضت للإيذاء ؟ .

(٨) هل ترحب بتحمل المسؤوليات ولا تهرب منها ؟ .

(٩) هل تعتذر صراحة ودون خجل إذا كنت غطاً ؟ .

(١٠) إذا واجهت باختبار في الذكاء هل تأتي على نفسك الإطلاع على الإجابة قبل أن تؤدي الاختبار ؟ .

من منا لا يجب أن يكون ذا شخصية قوية وإرادة مهيمنة ؟ إن أمنية كل فرد أن يحسن قيادة نفسه ويحكم في تصرفاته ويخضعها لعقله وإرادته فهل أنت واحد من يتمتعون بهذه الصفة ؟ .

إليك بضعة من الأسئلة : عليك فكرة عما تتمتع به من سيطرة على نفسك وتحكم في تصرفاتك ، أجب على كل سؤال منها « بلا » أو « نعم » ثم امنح نفسك عشر درجات لكل إجابة « نعم » فإذا حصلت على سبعين درجة كنت خارق الإرادة تتمتع بقدر كبير من السيطرة على النفس .

وإذا حصلت على درجات بين الستين والسبعين كنت في درجة جيد ويعني ذلك أن شخصيتك متوازنة ، وإذا حصلت على درجات بين الأربعين والستين كنت عادياً . أما الدرجات الأقل من الثلاثين فقد تكون خذلاً ولذك مفتقر إلى قوة الشخصية .

ولا تياس إذا كانت الدرجات التي حصلت عليها لا ترضيك بل أعد النظر في الإجابات « بلا » وحاول أن تعرف أين الخطأ واسع لإصلاحه فإذ كانت الفرصة أمامك لتربية شخصيتك وتقوية إرادتك .

دمعة حراء

(بقية المنشور على ص ٢٦)

ديوانه الشعرى خير ذخيرة
لهواة فن : ناطق بفصيح
قد لا يكون من الصعوبة طبعه
بالاشتراك : لواجب الترويج
أعلنت صوتي بالنداء لمن هم
أهل : بحسن مظنة التشريح

يا نادى الزملاء : حقق منية
بسدور رأى حاسم وصريح
عدوه في الوطن القسدى : خدمة
للشعب : عنها شكركم ومدبجي

سدوا الفراغ بما يجلد ذكره
أغنى عصارة قلبه المبرح
إني لأعجز في الشعوب بشاعر
صهر الحقيقة : في مقر الروح
لم يرهم إلا السجود تذلالاً
فبسل الركوع : تجاه شر كلوح
أو من يبيع ويشترى بشعيرة
مالا يلبق المكسب ومدبح
ومدبذب الأهواء بين ككراتها
للأعبين كربة في الربح
خندها أقول : لموته كؤورخ

عوى الجلا من مسكني بوضوح
١٣٧٠ ٨٣ ٦٥ ١٢٠ ١٨٠ ٩٢٢

كوبت راشد بن سيف

مُحَمَّد عَبْدُ اللَّهِ الشَّهَاب

الشارع الجديد

NEW STREET

MOHAMED ABDULLA

ALSHIHAB

كويت

ساعات



FAMOUS



جوفياك

JOVIAL

النهضة

وماركات اخرى مضمونة

PHNIX

MONTANUS

مونتر .. رافينيا .. فينكي

تشكيلات متنوعة جذابة

لادو لاكوردا ريلا زودياك

ZODIAC

RELA

LAKORDA

LADO